

أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في تنمية التحصيل و مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى

إعداد

الدكتورة / نيفين بنت حمزة شرف البركاتي
أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المساعد
بكلية التربية - جامعة أم القرى

الفصل الدراسي الأول لعام 1434 / 1435هـ

ملخص الدراسة

أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في تنمية التحصيل و مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى

إعداد د/ نيفين بنت حمزة البركاتي
أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس الرياضيات
جامعة أم القرى

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في تنمية التحصيل و مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى.

وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي : ما أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في تنمية التحصيل و مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى؟

وفي سبيل التوصل إلى حل لمشكلة الدراسة، قامت الباحثة بصياغة ثلاث أسئلة فرعية وثلاث فرضيات لكل لبحث الفروق بين مجموعات الدراسة على تحصيل واتخاذ القرار، وفرضية للعلاقة بين المتغيرات؛ وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وتصميم شبه التجريبي ذات الاختبارين القبلي والبعدي؛ كما طبقت الباحثة الدراسة على عينه بلغ قوامها (52 طالبة) موزعين على مجموعتين احدهما تجريبية وعدد الطالبات بها (26) طالبة؛ والأخرى ضابطة وعدد الطالبات بها (26) طالبة، وقد قامت الباحثة ببناء البرنامج التدريبي للتدريس الفعال؛ كما قامت ببناء اختبار تحصيلي لقياس تحصيل الطالبات في البرنامج؛ وقد تحققت من تقنين الاختبار حيث بلغ معامل الثبات (0.84%)؛ كما تم بناء مقياس لاتخاذ القرار قياس قدرة طالبات مقرر طرق تدريس الرياضيات على اتخاذ القرار في المواقف التدريسية ، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (0.91%)، وقد تم تطبيق الأدوات قبلًا ثم طبقت التجربة على المجموعة التجريبية ثم بعد ذلك طبقت الأدوات بعديا على المجموعات، وقد استخدمت الباحثة اختبار (تحليل التباين المصاحب) كأسلوب إحصائي لتحليل بيانات الدراسة ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها :

- 1- وجود أثر إيجابي لاستخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في تنمية التحصيل لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى.
- 2- وجود أثر إيجابي لاستخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى..
- 3- وجود علاقة ذات دلالة إيجابية متوسطة بلغت (0.419) وهي علاقة طردية متوسطة بين التحصيل واتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى.
- 1- استخدام أساليب وخطوات التدريس الفعال في تدريس مقررات التعليم الجامعي بصفة عامة ، ومقررات طرق تدريس الرياضيات بصفة خاصة .
- 2- تدريب طلاب وطالبات الجامعة على استخدام مهارات ومبادئ التدريس الفعال .
- 3- وضع آلية محددة وأدلة وبطاقات خاصة لتقويم التدريس الفعال في التعليم الجامعي .
- 4- ضرورة تدريب الطالبات المعلمات على مهارات اتخاذ القرار في مرحلة التعليم الجامعي.

مقدمة:

إذا نظرنا إلى العالم من حولنا، لوجدنا أن السمة الغالبة لهذا العصر تقوم على أساس التحدي. فالدول المتقدمة تتحدى بعضها لمزيد من السيطرة والهيمنة في شتى مناحي الحياة ، كما شهد العالم تغيرا حاسما وأحداثا جساماً وتغيرات متلاحقة في شتى المجالات وذلك في إطار الموجة الثالثة والتمثلة في الثورة العلمية، والتكنولوجية ، والمعلوماتية، والاكتشافات الهائلة ، كل هذه الأمور وغيرها فرضت على المجتمعات ضرورة الوعي بتلك التحديات والثورات ، وأصبح الاتجاه الجديد لا يركز على كثرة المعارف والمعلومات وإنما بنوعية المعلومات التي تقدم للمتعلم ، وقدرته على الاستفادة منها في حياته (عرفة ، 2005 ، ص 1) .

والمجتمع الذي يعتمد على المعلومات والتقنية يتطلب أفراداً قادرين على التفكير حول القضايا المعقدة بشكل ناقد ، ويحللون ويتكيفون للمواقف الجديدة، ويحلون مختلف أنواع المشكلات ، ويبلغون تفكيرهم عمليا وبفاعلية ، ودراسة الرياضيات تجهز الطلاب بالمعرفة والمهارات وعادات العقل الضرورية للمشاركة الناجحة المجزية في مثل هذا المجتمع (بدوي ، 2007 ، ص 27).

وبالتالي فإن الدور الجديد للمعلم في عصر المعلومات أصبح توجيهيا إرشاديا تدريبيا، تشاركيا، حيث أن مهمة التعليم في العصر الحالي أصبحت تنمية مهارات الحصول على المعرفة وتوظيفها مما يؤدي إلى منتج تعليمي متميز ومتسلح بقيم البحث والمعرفة والإبداع (عرفة ، 2005 ، ص 2).

ويعد التعليم الجامعي هو الركيزة الأساسية في إعداد معلم المستقبل ، ولا بد لبرامجه من أن تساير التطورات والتحديات المعاصرة في شتى صنوف المعرفة ، وخاصة في برامج إعداد المعلم ، حيث يقع على كاهل عضو هيئة التدريس العديد من المهام والأدوار التي تسهم في إعداد الطالب المعلم بصورة متميزة فاعلة.

والحقيقة إن إعداد الطالب المعلم بالصورة المثالية والقدرة على النجاح في جذبه للتخصص يمثل مسؤولية كبرى تقع على عاتق عضو هيئة التدريس في ظل الواقع الجامعي الحالي والتحديات المختلفة التي أشارت إليها العديد من الدراسات السابقة عن مشكلات عضو هيئة التدريس (حسن ، 2011 ، ص 585).

إن الناظر إلى مخرجات التعليم (الطلاب) في شتى دول العالم العربي، يجد أن نسبة كبيرة منهم ليست في المستوى المأمول من ناحية امتلاكها للمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والقدرات الرياضية والعلوم بمختلف الفروع فهناك ضعف عام نتج عن عدة عوامل اقتصادية وثقافية وسياسية ، وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل المعلمين والمشرفين ومؤسسات الدولة إلا أنها لم تحقق النتائج المرجوة ، و لرأب الصدع وانقاذ ما يمكن انقاذه وللحاق بالركب، لزم أن يكون هناك علاج لمختلف العوامل المؤثرة، ومنها نوعية التدريس المقدم للطلاب، أي أسلوب التعليم والتعلم ، وجعل التدريس فعالاً قادراً على إحداث التغيير المطلوب(مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات (FLDP) ، د.ت، ص6) ، (سلمان ، 2008 ، 13) .

وتعد مهارات التدريس الفعال واستراتيجيات تدريس الرياضيات من الموضوعات المهمة والأساسية ضمن محور التكوين التربوي في برنامج تكوين المعلم بصفة عامة ، ومعلم الرياضيات بصفة خاصة في جميع مراحل التعليم ، لذا اكتسب هذا الموضوع أهميته ، ذلك كون أن النجاح في تعليم الرياضيات يبدأ من تكوين معلم الرياضيات (عفانة وآخرون ، 2012، ص 15) .

ويقوم التدريس الفعال للرياضيات على مجموعة من الطرق المختلفة لمساندة التعلم وإثبات الفهم ، فالطلاب يتعلمون بطرق مختلفة ، ومن المهم للمعلمين أن يدمجوا تشكيلة استراتيجيات التدريس والتقويم في برامج ودروس الرياضيات مما يضمن أن كل الطلاب بلديهم الفرص للتعلم ولعرض فهمهم (بدوي ، 2007 ، ص 29) .

والتدريس الفعال للرياضيات يتطلب التخطيط لمجموعة من الأنشطة غير أن الأنشطة الأكثر أهمية هي اختيار استراتيجية مناسبة للتدريس وإدارة بيئة التعلم (عفانة وآخرون ، 2012، ص92) .

وقد أكد على ذلك فرج (2009 ، ص 19) حيث أشار بأن المعلم الناجح هو في حقيقته طريقة ناجحة تصل للتلاميذ بأيسر السبل، فمهما كان المعلم غزير المادة ، ولكنه لا يملك الطريقة الجيدة فإن النجاح لن يكون حليفه في عمله، والطرق كثير ومتنوعة والمعلم يستطيع أن يستخدم الطريقة المناسبة

المحتوى، وبالتالي فإن العلاقة وثيقة بين الطريقة والمحتوى والطريقة في الموقف التعليمي تتضمن العلاقة بين المعلم والمحتوى والتلاميذ وأوجه النشاط التي يؤديها المعلم والمتعلم وهو بدوره ما يجعل التعليم فاعلاً .

وقد لاحظت الباحثة خلال تدريس مقررات طرق تدريس الرياضيات، عدم إلمام طالبات المقرر بكيفية تطبيق وتفعيل الاستراتيجيات في مجال التخصص، على الرغم من معرفتهن النظرية للخطوات الخاصة بكل استراتيجية، لذا قامت ببناء برنامج تدريبي قائم على آليات التدريس الفعال الذي يضمن تفاعل ومشاركة ونشاط وإيجابية المتعلم في الموقف الصفّي، لمحوري من محاور المقرر - الخاصة بأهمية تطور الرياضيات والاستراتيجيات والطرق ومهارات التدريس، ومن ثم معرفة أثره على تحصيل واتخاذ القرار لدى طالبات المقرر طرق تدريس الرياضيات، وقد أجريت العديد من الدراسات في التعليم الجامعي التي تكشف عن مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس لمهارات ومبادئ التدريس الفعال مثل دراسة (الموسى ، 2007)؛ ودراسة (هنداوي ، 2011) . كما أن هناك دراسات أجريت للتعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم التعليم الفعال مثل دراسة (الكثيري ، 2010).

تحديد مشكلة الدراسة:

في ضوء التوجهات الحديثة المتسارعة أصبح توظيف المعرفة هو الغاية، وليس الحصول عليها فقط بل كيف يختار الفرد المواقف والأماكن المناسبة لاستخدام المعرفة بالطريقة الصحيحة، كما أن التربية أصبحت تولي المتعلم أهمية خاصة ودوراً أكبر في التعلم حتى ينتسى له القيام بدوره على الوجه الأكمل في حل المشكلات وتوظيف المعرفة بصورة فعالة، ومن هذا المنطلق كان من الضروري أن تتغير أساليب وطرق التدريس التقليدية المتبعة، من تلك التي تؤكد على المعلومات والذاكرة وتحدد دور المتعلم إلى الأساليب التي تركز على وظيفية المعرفة من خلال إعطاء مساحة أكبر للمتعلم ونشاطه وجعله فاعلاً، نشطاً وبالتالي تحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في تنمية التحصيل ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى؟

وفي سبيل الإجابة على السؤال الرئيس تم تقسيمه إلى الأسئلة التالية :-

1. ما أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في تنمية التحصيل لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى؟
2. ما أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى؟
3. ما أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في العلاقة بين تنمية التحصيل واتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى؟

فروض الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة تم اختبار صحة الفرضيات التالية :-

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 %) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والتي تدرس باستخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال وبين المجموعة الضابطة التي تدرس بالاستراتيجية التقليدية في تنمية التحصيل لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بعد ضبط التحصيل القبلي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 %) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والتي تدرس باستخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال وبين المجموعة الضابطة التي تدرس بالاستراتيجية التقليدية في مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بعد ضبط القرار القبلي .

3. لا توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 %) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والتي تدرس باستخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال وبين المجموعة الضابطة التي تدرس بالاستراتيجية التقليدية في تنمية التحصيل ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات .

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على :

1. أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في تنمية التحصيل لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى.
2. أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى.
3. أثر تدريس برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في العلاقة بين تنمية التحصيل ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى .
4. بحث الفروق بين درجات طالبات مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي .
5. بحث الفروق بين درجات طالبات مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة في مقياس اتخاذ القرار البعدي .
6. دراسة العلاقة بين تحصيل طالبات الرياضيات وقدرتهن على اتخاذ القرار .

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من حيث أنها قد تفيد في :-

1. تقدم دليلاً لعضو هيئة التدريس يوضح له كيفية استخدام مهارات وخطوات التدريس الفعال في تدريس مقررات طرق التدريس عامة ومقرر طرق تدريس الرياضيات خاصة .
2. إطلاع المختصين وأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي على طرق تدريس وأساليب غير نمطية في تدريس الرياضيات بصفة خاصة وتدريس المواد المختلفة بشكل عام كمهارات التدريس الفعال مما يدفعهم إلى تطوير أدائهم ، والتنوع في الأساليب والاستراتيجيات .
3. تقدم هذه الدراسة مقياس لمهارات اتخاذ القرارات في طرق التدريس بصفة عامة في طرق تدريس الرياضيات
4. تدريب الطالبات المعلمات على مهارات التدريس الفعال مما قد يسهم في رفع التحصيل ، واكتساب مهارات اتخاذ القرار في طرق التدريس .
5. الخروج عن نمطية تقديم المحتوى ، حيث تم بناء محتوى محوري من محاور مقرر طرق تدريس الرياضيات (2) على شكل جلسات برنامج تدريبي.

حدود الدراسة: اقتصرَت الدراسة الحالية على :-

- 1/ الحدود البشرية : الطالبات المعلمات بقسم الرياضيات المسجلات في برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى بمقرر طرق تدريس الرياضيات (2- 237466) ، شعبة (1) البالغ عددها (26) طالبة كمجموعة تجريبية ، شعبة (2) البالغ عددها (26) طالبة مجموعة ضابطة .
- 2/ الحدود الزمانية : تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني 8/ 4 /1434 إلى 5 / 6 / 1434 هـ ، وقد استغرق تطبيق الدراسة (تسعة أسابيع : ثلاثة أسابيع للمحور الأول ، وأربعة أسابيع للمحور الثاني ، وأسبوعين للتطبيق القبلي والبعدي)
- 3/ الحدود الموضوعية : معرفة ما أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال على تحصيل ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق

تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى، وتم استخدام مهارات التدريس وفق خطوات مراحل التدريس الفعال التي اتبعتها الباحثة في الدراسة حيث صنفت المهارات بحسب خطوات التدريس الفعال الرئيسية (تخطيط - تنفيذ - تقويم)، كما طبقت الدراسة على (محوري أهمية دراسة تطور الرياضيات - طرق واستراتيجيات تدريس الرياضيات).

4/ الحدود المكانية: جامعة أم القرى ، بمكة المكرمة.

مصطلحات الدراسة:

1. أثر:

يعرفه ابن منظور (2003) الأثر لغة بأنه " بقية الشيء ، والجمع آثار وأثور وأثر في الشيء : ترك فيه أثراً ، والأثر بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء ، وخرجت في إثره وفي أثره ، أي بعده " ص 5

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه ما يظل لدى المتعلمات من القدر الذي يؤثر به المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم على التدريس الفعال) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي ، اتخاذ القرار) .

2. برنامج تدريبي:

تعرفه بوقس (2002، ص 84) بأنه مخطط مصمم لغرض التعليم أو التدريب بطريقة مترابطة ، وذلك لتطوير أداء المعلم أو الطالب المعلم بما يناسب مجاله ، ودوره في التدريس ، وتتكون عناصر البرنامج من الأهداف، والمحتوى، والأنشطة التعليمية، والتعلمية، والأدوات، والمواد و الوسائل المستخدمة والتقويم بصورة منظمة .

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " مجموعة من أساليب التدريس ، صممت على شكل برنامج تدريبي وفق مراحل التدريس الفعال (التخطيط - والتنفيذ - والتقويم) ، لغرض تطوير تحصيل طالبات مقرر طرق تدريس الرياضيات ، وتنمية مهارات اتخاذ القرار لديهن في محوري (أهمية دراسة تطور

الرياضيات - طرق واستراتيجيات تدريس الرياضيات)، من و ثم إثراء محتواه بالأنشطة والوسائل والمواد وأساليب التقويم القائمة على التدريس الفعال بهدف تنمية التحصيل واتخاذ القرار لدى طالبات المقرر .

3. التدريس الفعال:

عرفه الموسوي (2007) " هو مجمل السلوكيات والإجراءات والأنشطة التي ينفذها المعلم الجامعي بصورة منظمة ومتكاملة سواء في قاعة المحاضرة أو خارجها- بهدف تسهيل تعلم الطالب ، والوصول به إلى مستويات التعلم المنشودة" ص 66.

تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه " ذلك النوع من التدريس الذي يفعل دور الطالبة المعلمة في مقرر طرق تدريس الرياضيات (2) أثناء المحاضرة ، من خلال تهيئة البيئة الصفية الملائمة وتوفير كافة الإمكانيات التي تجعل التعلم أكثر نشاطا وإيجابية ، للوصول للأهداف المنشودة.

4. التحصيل:

عرفه شحاته والنجار (2003 م) بأنه " مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة " ص 89.

وتعرفه الباحثة بأنه "الدرجة التي تحصل عليها طالبات مقرر طرق تدريس الرياضيات في مجالات التحصيل المعرفي (تذكر - فهم - تطبيق - تحليل - تركيب - تقويم) .

5. مهارات اتخاذ القرار:

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها هي قدرة طالبات مقرر طرق تدريس الرياضيات على الوصول لأنسب الحلول وأفضلها لحل ما يواجهونه من مشكلات ومواقف تدريسية مقترحة في ضوء ما يحصلون عليه من معلومات حول محور الرياضيات وطبيعتها ، ومحور طرق تدريس الرياضيات، وذلك من خلال تحليل الحلول والبدائل المقترحة وتحديد المناسب منها وغير المناسب ، ثم ترتيب تلك الحلول حسب أفضاليتها للحل ، ثم اختيار أفضل الحلول وتنفيذها .

أو هو قدرة الطالبة المعلمة على التعرف على البدائل المختلفة والاختيار الصحيح للبدل المناسب .

الخلفية النظرية (الإطار النظري والدراسات السابقة):

المحور الأول : البرنامج التدريبي :-

أولاً : مفهومه:

تعد البرامج التدريبية الأساس في تطوير وبناء شخصية المعلم قبل وأثناء الخدمة ، وقد وردت في العديد من المصادر التي تناولت البرامج التدريبية مفاهيم مختلفة لهذه البرامج ، وفيما يلي المفاهيم الخاصة بالبرامج التدريبية التي أوردها المختصين في المجال :-

عرفته فاطمة حاجي (2010) بأنه " سلسلة متكاملة من الأهداف والمحتوى وأساليب التقويم القائمة على التعلم النشط " ص 122.

كما أشار إلى تعريفه حسنين (2003) بأنه " عمل مخطط يتضمن مجموعة مترابطة ومنسقة من النشاطات التي ترمي إلى تحقيق بعض الأهداف المحددة في إطار ميزانية معينة ، وفي غضون فترة زمنية محددة " ص 11 .

وأي برنامج تدريبي يتكون من عدد من الجلسات ، وقد اعتمدت الباحثة في البرنامج التدريبي المقترح على سبع جلسات تدريبية ، وعرف حسنين

(2009) الجلسة التدريبية بانها " نظام يتألف من مجموعة من العناصر التي يصار إلى تنظيم العلاقة فيما بينها تنظيمًا دقيقًا من قبل مدرب أو أكثر ، وتتضمن قيام المدرب والمشاركين بتتبع إجراءات متسلسلة ، مثل نشاط أو أكثر وبشكل إما فردي أو جماعي لتحقيق هدف أو أكثر من الأهداف الفرعية لبرنامج تدريبي وخلال فترة زمنية محددة " ص 19 .

وبناء على ذلك نستنتج أنه في الوقت الذي تعتبر مكونات البرنامج التدريبي مهمة إلا أن الجلسة التدريبية تمثل البنية والوحدة الأساسية التي تقوم عليها البرامج التدريبية . أي أن البرنامج هو عمل يتضمن مجموعة من الجلسات التي تضم عدد من الأنشطة التي تحقق أهدافاً معينة ، في فترة زمنية محددة . والتي تقوم على نشاط المتدرب وتفاعله مع الأنشطة والأساليب والاستراتيجيات .

ثانياً: مصادر بناء البرامج التدريبية:

أشار حسنين (2003 ، ص 15-17) إلى عدد من المصادر التي من شأنها أن تسهم في بناء البرامج التدريبية في مجال التعليم وفق أسس علمية ووفق الاحتياجات وهي :

- 1/ الدراسات والنوات ، وبحوث المؤتمرات .
- 2/ خطط الدولة المركزة . وسياسة التعليم .
- 3/ أفكار المنتمين إلى مجال التربية والتعليم .
- 4/ احتياجات الأفراد والمجتمعات .
- 5/ الجمعيات ، والمدارس والكليات والمؤسسات الصحية والزراعية .

ومن ثم وبناء على ذلك نستطيع بناء البرامج التدريبية ومن هذه المصادر بالإضافة إلى الأحداث الطارئة التي يلاحظها المتخصصون في المجتمعات أو على الأفراد ، بحسب المجالات المختلفة .

ثالثاً: خطوات بناء البرامج التدريبية: حتى يتكون البرنامج التدريبي ويظهر برؤية مكتملة لابد أن يمر بعدد من الخطوات التي تختلف باختلاف رؤية الباحثين وتتخلص خطوات بناء البرامج التدريبية (حسنين ، 2003 ، ص 23: 78) في :

1/ جمع المعلومات عن (الفرد - المجتمع - المؤسسات الاجتماعية - الوزارات)

2/ صياغة الأهداف العامة و الخاصة .

3/ كتابة محتوى البرنامج (العنوان ، الملخص ، المشكلة ، الأهداف الخاصة، وصف المشروع" المواقع ، المدة ، الفئة المستهدفة ، خطة العمل " - إجراءات التقرير والمتابعة - الميزانية)

4/ أساليب التنفيذ .

5/ الوسائل اللازمة للتنفيذ .

6/ أساليب تقويم البرنامج .

تختلف الخطوات التنفيذية التفصيلية لبناء البرامج التدريبية بحسب المجال التي تنتمي إليه ولكن تظل الخطوات الأساسية هي نفسها تقريبا في معظم البرامج التدريبية ، وقد بنت الباحثة البرنامج التدريبي وفق هذه الخطوات .

رابعاً : عناصر البرنامج التدريبي:

اختلفت عناصر البرامج التدريبية ، بحسب رؤية المتخصصين في المجالات المختلفة، ولكن تلتقي البرامج في خطوات عامة مشتركة وقد أشار حسنين (2006 ، ص 66) إلى أن البرنامج التدريبي يتكون من :-

1/ مقدمة عن الموضوع التدريبي .

2/ جمع المعلومات والبيانات (الاحتياجات التدريبية) .

3/ تحليل الاحتياجات التدريبية .

4/ كتابة خطة البرنامج التدريبي بحيث تتضمن (مقدمة ، ملخص للخطة ، الأهداف ، الفئة المستهدفة ، مراحل التنفيذ ، مجالات البرامج ، آلية تقويم الخطة) .

5/ مصادر تمويل الخطة .

6/ تنفيذ الخطة .

7/ تقويم الخطة .

وقد اعتمدت الباحثة في الدراسة على معظم خطوات ومكونات البرنامج التدريبي السابقة ، في بناء البرنامج القائم على التدريس الفعال ، بالإضافة إلى بعض الخطوات التفصيلية التي تتلاءم مع طبيعة المقرر واحتياجات الطالبات المعلمات .

المحور الثاني : التدريس الفعال:

أولاً : مفهومه:

هناك العديد من المفاهيم للتدريس الفعال في الأدب التربوي نذكر منها :

ويعرفه إبراهيم (2002 ، ص 5) بأنه تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم ، يقصد تحقق الأهداف ومطالب تربوية محددة ، يتمثل في تعليم موضوعات بعينها ، وفق أساليب ، نمطية أو تقدمية ، إذا كانت العلاقات الإنسانية بين المعلم والمتعلمين إيجابية .

كما عرفه زيتون (2005) بأنه " مجموعة المناشط والإجراءات التي يقوم بها المعلم في البيئة المدرسية عن قصد بهدف الوصول إلى نتائج مرضية في مجال التدريس دون إهدار الوقت والطاقة " ص 63.

وأورد تعريفا له سلمان (2008) بأنه " ذلك النمط من التدريس الذي يفعل من دور الطالب في التعلم فلا يكون الطالب فيه متلق للمعلومات فقط بل مشاركا وباحثا عن المعلومة بثتى الوسائل الممكنة " ص 13 .

كما يعرفه العيساوي (2010، ص 411) بأنه مجموعة الأداءات التي يؤديها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة لإحداث التعلم لدى طلبتهم والتي يمكن قياسها من خلال استمارة الملاحظة المعدة لهذا الغرض.

وقد أورد تعريفا له القحطاني (2011) بأنه " عملية تنظيم المواقف التي يتعلم الطلاب من خلالها تنظيما يجعلهم قادرين على اكتساب المعرفة وتكوني الاتجاهات ، ويمكنهم من تنمية مهاراتهم ، وذلك بمراعاة بنية المادة ودور كلا من المعلم والطالب ، وتقويم ذلك تقويما شاملا متنوعا ومستمرًا". ص 251 ، ص 252.

من التعريفات السابقة يمكن أن نستنتج أن التدريس الفعال عبارة عن:

- 1/ تفاعل ونشاط بين المعلم والمتعلم قائم على علاقة إيجابية .
- 2/ دور الطالب فيه أكثر [نشط ، مشارك - باحث - إلخ.] .
- 3/ يكتسب الطلاب من خلاله المعارف - المهارات - القيم الإيجابية .

ثانياً : أبعاد التدريس الفعال:

يذكر إبراهيم (2002، ص 111) أبعاد التدريس الفعال :

- 1/ مهارة المعلم في خلق الإثارة العقلية والفكرية لدى المتعلمين .
- 2/ الصلة الإيجابية بين المعلم والمتعلم والعلاقات الإنسانية التي تثير المتعلمين لذلك أقصى ما في وسعهم في التعلم.

ونخلص من ذلك أن المهارة الأساسية والبعد الرئيس في التدريس الفعال قائم على الطالب والمعلم في بناء جسر من الثقة والعلاقة المتبادلة التي تخلق جو من الإثارة والدافعية لدى المتعلم ، وتجعله يقبل على التعلم بحافز أكبر .

ثالثاً: مهارات التدريس الفعال:

عرفها اللقاني والجمل (2003، ص 312) قدرة عضو هيئة التدريس على استخدام الممارسات والإجراءات التي تساعد على القيام بعملية التدريس بكفاءة عالية تحقق من خلالها مستوى أفضل في العملية التعليمية وتظهر في المحصلة النهائية لنواتج التعلم .

ذكر حسن (2011، ص 603) أهم مهارات التدريس الفعال في دراسته وهي:

1/ مهارة التخطيط لمحتوى المحاضرة .

2/ مهارة في إدارة المحاضرة .

3/ مهارة في استخدام طرق التدريس المختلفة .

4/ المهارة في الشرح .

5/ المهارة في إدارة المناقشات والتفاعلات .

6/ المهارة في الاتصال الإنساني .

7/ المهارة في استخدام الوسائل التكنولوجية .

8/ المهارة في استخدام التعزيز .

9/ المهارة في استخدام الأسئلة والتقويم.

رابعاً : مبادئ التدريس الفعال:

حدد عفيفي (2011، ص 126) في دراسته عشرة مبادئ للتدريس الفعال وهي على النحو التالي :-

- 1/ مبدأ تحديد الأهداف ووضوحها .
- 2/ مبدأ تحليل المحتوى الدراسي وتنظيمه .
- 3/ مبدأ إدارة الصف وضبطه .
- 4/ مبدأ تنمية الإبداع والتفكير لدى الطلاب من خلال حل المشكلات والعصف الذهني .
- 5/ مبدأ التفاعل اللفظي مع الطلاب من خلال الحوار والمناقشة .
- 6/ مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من خلال التنوع في طرق التدريس والأنشطة التعليمية .
- 7/ مبدأ تعميق الميول والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب .
- 8/ مبدأ استخدام التقويم المباشر المتنوع .
- 9/ مبدأ تحديد المهارات وتنميتها من خلال التمرينات والتعزيز والتغذية الراجعة .
- 10/ مبدأ إثارة دافعية الطلاب للتعلم

والمستقرئ لمبادئ ومهارات التدريس الفعال يلاحظ التقاطع فيما بينها ، حيث أن المبادئ تبرز من خلال الممارسة ، والقدرة على أداء المهمة يتجلى من خلال المهارة .

كما أشار بدوي (2007 ، ص 28 ، 29) إلى أبرز مبادئ التدريس الفعال في الرياضيات وهي على النحو التالي:

- 1/ تبنى اتجاهات رياضية إيجابية .

- 2/ التركيز على الفهم المفاهيمي .
 - 3/ تضمين الطلاب بشكل نشط في التعلم .
 - 4/ معرفة واستخدام المعرفة المسبقة للطلاب .
 - 5/ توفير مهام تعلم ملائمة تنمويا .
 - 6/ احترام الكيفية التي يتعلم بها كل طالب .
 - 7/ توفير بيئة خصبة وثرية ومناخ للتعلم .
 - 8/ إدراك أهمية ما وراء المعرفة .
 - 9/ التركيز على المفاهيم الرياضية الهامة .
 - 10/ تنويع وتفعيل التدريس .
- وقد تم بناء البرنامج التدريبي في الدراسة في ضوء مهارات ومبادئ التدريس الفعال ، السابق ذكرها .

خامساً: دور المعلم في التدريس الفعال:

للمعلم دور بارز في ظل استخدام التدريس الفعال ، وقد أشارت عفت الطناوي (2011 ، ص 9) بأن دور لمعلم أيضا يكون فعالاً ويتحقق بـ:-

- 1/ تحقيق الأهداف التعليمية .
 - 2/ اتقان المهارات التدريسية اللازمة لقيامه بالتدريس ونجاحه (تخطيط - تنفيذ - تقييم) .
- كما ذكرت ميسون عبدالله (2009، ص 37) أن من خصائص وأدوار المعلم الفاعل الناجح مايلي :

- 1/ تكون توقعاته إيجابية فيما يخص نجاح طلابه .
 - 2/ يكون إدارياً جيداً لصفة
 - 3/ يخطط بالشكل الذي يجعل طلابه يتفاعلون معه بشكل جيد .
وللمعلم دور بارز في برنامج التدريس الفعال المقترح في الدراسة ، حيث أن دوره يتمثل في كل من :-
 - 1/ التصميم والتخطيط للعملية التعليمية ابتداء من الأهداف ، والمحتوى ، والأنشطة وأوراق العمل ، وأساليب التقويم، ومصادر التعلم .
 - 2/ توفير مصادر تعلم وبدائل متعددة للطلاب .
 - 3/ تهيئة البيئة الصفية بكافة الإمكانيات الممكنة .
 - 4/ توجيه وإرشاد وتعديل مسار الطلاب أثناء انخراطهم في الأنشطة .
 - 5/ تصميم أساليب التقويم بكافة أنواعه (تمهيدي ، بنائي ، ختامي) .
 - 6/ يخلق جو من التفاعل والإيجابية والديموقراطية بينه وبين المتعلمين في البيئة الصفية .
- وبناء على ما سبق فالمعلم في ظل استخدام التعلم الفعال مطالب بملاحظة طلابه وتوجيه مسارهم ، وتقويهم على أساس ملاحظاتهم ، وتشجيع الطلاب على التعلم وتحفيزهم ، بأن يستخدموا استراتيجيات تعليم وتقويم حتى يطورو فهمهم لحل المشكلات والتفكير الرياضي (بدوي ، 2007 ، ص 30-31) .
- فالمعلم يقع على عاتقه عبء كبير ، في جانب التخطيط للتدريس الفعال في إعداد أوراق العمل والأنشطة والمواد والوسائل ، وكذلك في مرحلة التنفيذ في توجيه الطلاب وخلق علاقة إيجابية معهم لاستثارة حماسهم نحو التعلم ، كما لا يمكن إغفال دورة في توجيه مرحلة التقويم .

سادسا : دور المتعلم في التدريس الفعال:

كما أن للمعلم دور بارز ورئيس في تخطيط وتوجيه التدريس الفعال فإن للطلاب دوراً لا يقل أهمية عن دور المعلم، ومن هذه الأدوار حيث ذكر شحاته (2002، ص 1280154) حول دور المتعلم في التدريس الفعال:

- 1/ يكون مشاركاً باحثاً عن المعلومات بثتى الوسائل الممكنة .
- 2/ الإيجابية والنشاط أثناء الدرس .
- 3/ الانخراط في الأنشطة وأوراق العمل والتفاعل مع الجماعة .
- 4/ يستخدم العمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفروض التي تساعده على الاكتشاف والاستنتاج بوجيه المعلم.

وفي ضوء ماسبق نخلص بأن الطلاب ينبغي أن يتحملوا مسؤولية فيما يتعلق بتعلمهم وتزداد المسؤولية كلما تقدم الطالب في الدراسة، كما أن الطلاب مسئولون على تقديم منجزات ، وتطوير معرفتهم وفهم للمفاهيم الرياضية ومهارات الرياضيات .

سابعاً: علاقة التدريس الفعال بطرق التدريس:

يشكل اختيار طرق التدريس الملائمة، عنصراً أساسياً ومهماً في التدريس الفعال، حيث أن اختيار الطرق الملائمة له أثر كبير في تحقيق الأهداف المنشودة، وتختلف طرق التدريس باختلاف الموضوعات، وحول طرق التدريس التي تستخدم في التعليم الفعال ذكر كلا من سلمان (2008، ص 15)؛ الخزاعة وآخرون (2011، ص 181) بأنه لا توجد طريقة فاعلة دون غيرها ، وإنما تختلف باختلاف المادة ومن أشهر طرق التدريس التي تستخدم في الموقف الصفّي في التدريس الفعال هي:

- 1/ الطريقة الحوارية .
- 2/ الطرق الاستكشافية والاستقصائية .
- 3/ عروض التجارب، والتجارب العملية .

4/ إعداد البحوث التربوية المبسطة .

5/ حل المشكلات .

6/ الرحلات والزيارات .

7/ طريقة المشروعات .

8/ طريقة الوحدات الدراسية .

ونستنتج بناء على ما سبق بأن طرق التدريس تختلف باختلاف طبيعة البرنامج سواء كانت نظرية أو عملية ، وكلما كانت الطرق تميل إلى الطرق العملية كلما كان البرنامج التدريبي أجدى وأبقى أثراً .

المحور الثالث: اتخاذ القرار:

أولاً : مفهومه:

عرفه زيتون (2009) بأنه " عملية تفكيرية مركبة تهدف إلى اختيار أفضل البدائل / الحلول المتاحة للفرد في موقف معين ، اعتماداً على ما لدى هذا الفرد من معايير وقيم معينة تتعلق باختياراته " ص 155 .

كما تعرفه فاطمة حاجي (2010) بأنه عملية عقلية يقوم بها الفرد لاختيار أفضل البدائل لحل مشكلة أو الخروج من أزمة أو موقف فيصل إلى قرار بعد تفكير بالاختيارات المنطقية ، والتي تعتمد وتتسق مع قيم متخذ القرار " ص 123 .

مما سبق نخلص بأن اتخاذ القرار هو قدرة الطالبة المعلمة على التعرف على البدائل المختلفة والاختيار الصحيح للبدائل المناسب .

ثانياً : مراحل اتخاذ القرار :-

هناك العديد من المراحل لعملية اتخاذ القرار وردت في الأدب التربوي ، ولكن من أشهرها ما أورده زيتون (2009 ، ص 155) وهي على النحو التالي :-

- 1/ وجود موقف أو قضية أو مشكلة تفرض على الفرد الاختيار من بينها .
 - 2/ وجود عدة خيارات على الفرد الاختيار من بينها .
 - 3/ جمع معلومات عن كل خيار .
 - 4/ تقييم كل خيار في ضوء معايير ، أو قيم معينة قد تختلف من شخص إلى آخر بحسب خبرته .
 - 5/ ترتيب الخيارات بحسب أفضلية اختيارها .
 - 6/ اختيار أفضل البدائل .
- كما أضاف ماهر (2008 ، ص 46) الخطوات والمراحل التالية لعملية اتخاذ القرار ، وهي :-
- 1/ الوعي بوجود مشكلة .
 - 2/ تعريف المشكلة وحدودها .
 - 3/ البحث عن بدائل مختلفة للحل .
 - 4/ تقييم بدائل الحل .
 - 5/ اختيار أنسب بديل للحل .
 - 6/ تطبيق ومتابعة الحل .

وبناء على ما سبق نجد أن عملية اتخاذ القرار تمر بخطوات معينة ، وقد تختلف من كتاب إلى آخر ، ولكن الاختلاف في درجة التفصيل وليس حذف

خطوة ، أو إضافة خطوة . ولكنها تدور في مجملها إلى الشعور بمشكلة وتعريفها ، ومن ثم وجد البدائل وجمع المعلومات لتقييم البديل الأفضل ومن ثم ترتيبها للمفاضلة ثم اختيار الأفضل وتطبيق الحلول .

ثالثاً: مهارات صنع القرار :-

هناك عدد من المهارات التي لا بد أن يمتلكها الطالب حتى يتمكن من اتخاذ قرار صائب من خلال التدريب والممارسة وقد ذكر الخزاعة وآخرون (2011 ، ص 265) مهارات صنع القرار :

- 1/ ابتكار التغيير .
- 2/ حل النزاعات .
- 3/ التفاعل الاجتماعي .
- 4/ تطوير القيم الشخصية .
- 5/ تحمل المخاطر .

رابعاً : طرق التدريس المستخدمة في اتخاذ القرار:

هناك العديد من طرق التدريس التي تستخدم في تنمية مهارة اتخاذ القرار، وقد ذكرت (إبتسام صابر ، 2010 ، ص 171) في دراستها أن من أبرز طرق التدريس المستخدمة في اتخاذ القرار هي : حل المشكلات، المناقشة، العصف الذهني، والحوار، وهي طرق هامة تستخدم في عملية اتخاذ القرار ابتداء من تحديد المشكلة، وجمع المعلومات ، وتحديد البدائل، واتخاذ القرار .

هذا وقد راعت الباحثة عن بناء البرنامج استخدام طرق التدريس هذه وكل الطرق الممكنة في كونها تجعل التدريس فاعلاً وتعطي المتعلم دوراً أكبر في العملية التعليمية ، في جو يسوده الود والديموقراطية بين المعلم والمتعلم حتى يتسنى له الاختيار الأمثل للقرارات الصحيحة والصائبة .

خامساً : دور المعلم في اتخاذ القرار:

للمعلم دور مهم وحيوي في إدارة دفة العملية التعليمية ، وحتى يساعد المعلم متعلميه في تنمية مهارات اتخاذ القرار لديهم لابد أن نوضح دوره كما حددته صباح علي (2013، ص171 ، ص 172) :

1/ توفير المناخ الديمقراطي الملائم لدراسة البدائل ، بحرية تامة بحيث يشارك أعضاء المجموعة في المناقشة للوصول للبدائل الأفضل .

2/ يناقش معنى القرار المتسرع مع طلابه ، ويوضح نتائجه السلبية .

3/ يعطي أمثلة على القرارات من المشكلات اليومية ويربطها بالمادة العلمية .

4/ تشجيع الطلاب على المبادرة لاتخاذ القرارات ، من خلال غرس الثقة في نفوسهم .

من ذلك نلاحظ أن المعلم له دور فعال في عملية اتخاذ القرارات الصائبة من قبل المتعلمين عن طريق (التخطيط ، والتنفيذ - والتقويم) والتغذية الراجعة للعملية التعليمية ككل .

سادساً : دور الطلاب في اتخاذ القرارات:

في ظل الرؤية الحديثة للتربية التي تركز على المتعلم ، وتجعله محور العملية التعليمية كان لابد أن يكون له دور فاعل في عملية اتخاذ القرار حيث أوردت صباح علي (2013، ص 172) دور الطالب في ظل اتخاذ القرار ما يلي :-

1/ يكون دقيقا وموضوعيا في الوصول إلى المعلومات وجمع البيانات عن المشكلة التي يقوم بحلها .

2/ أن يحدد البدائل لحل هذه المشكلة بشكل واقعي وأن يكون القرار قابلاً للتنفيذ .

3/ أن يحدد الأهداف التي يريد تحقيقها من وراء تنفيذ القرار وأن تكون واضحة ومفسرة .

4/ أن يكون محايدا ويتعد عن الذاتية عندما يقيم البدائل .

5/ المرونة في التفكير وليس الغموض الفكري.

6/ الاستفادة من الخبرات السابقة عند اتخاذ القرار .

وترى الباحثة أن لابد من تدريب الطالب على اتخاذ القرار من خلال ، تعريضه لمواقف مختلفة من المشكلات في مجال التدريس ومن ثم تدريبه على اختيار القرار الأكثر دقة والأكثر صوابا من بين عدد من القرارات . وحتى يصل الطالب إلى هذه المهارة فإن المعلم يقع عليه دور مهم ومسئولية ، في إعداد المواقف وتصميمها ، ووضع البدائل المختلفة ، وإثارة التفكير والمناقشة مع المتعلمين حتى يصلوا إلى القرار الصائب.

سابعاً : الغرض من اتخاذ القرارات:

يتبادر إلى ذهننا سؤال مهم جدا في عملية التدريس، وهو لماذا اتخاذ القرار؟ وما الغرض منه؟ . وفي هذا الصدد نجد أن الخزاعة وآخرون (2011)، ص 138) تناولوا الغرض من اتخاذ القرار حيث ذكروا أن الغرض منه هو مواجهة موقف معين ، أو القيام بإجراء محدد ، أو حل مشكلة قائمة أو متوقعة، لذا فاتخاذ القرارات تختلف عن المشكلات بالرغم من الاتصال الوثيق بينهما، حيث نجد أن التشابه بينهما هو أننا نتخذ قرارات عندما نواجه مشكلة، أما الاختلاف فيتمثل في كونه أننا نتخذ قرارات في غير المواقف الإشكالية سواء كانت سوية أو إبداعية أو عادية .

الدراسات السابقة:

المحور الأول : الدراسات التي تناولت التدريس الفعال في التدريس:

فيما يلي تعرض الباحثة عدداً من الدراسات التي تناولت فعالية التدريس الفعال أو وضع تصور له في التدريس :

دراسة (عقل ، 2002) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية في محافظة نابلس في فلسطين لمبادئ التدريس الفعال ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية في مدينة نابلس ، حيث بلغ عددهم (46) معلم ومعلمة ، وقد تم تطوير أداة الدراسة التي اشتملت على (37) فقرة موزعة على خمسة مجالات تضمنت مبادئ التدريس الفعال ، وبينت نتائج الدراسة أن أكثر المجالات ممارسة من قبل المعلمين كانت إدارة الصفوف والأداء والقدرة التعليمية ، بينما كانت مجالات التقويم والتطور المهني أقل المجالات ممارسة من قبل معلمي اللغة الإنجليزية .

كما قام (الموسى ، 2007) بدراسة هدفت إلى تصميم أداة لقياس درجة فاعلية التدريس الجامعي ، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث قائمة أولية بالكفايات التدريسية الهامة ، وصنفها في أربع أبعاد رئيسية للتدريس الجامعي الفعال وتم تطبيق الدراسة على عينة من (208) أستاذ ، و (216) طالب في جامعة البحرين، وقد استخدم الباحثان بطاقة ملاحظة على شكل استبيان لقياس أداء الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة الأقصى ، وقد توصلت الدراسة إلى الأداة في صورتها النهائية ، وقد تكونت الأداة من (24) فقرة ، واختار سلم التقدير المناسب للمقياس ، وأبعادها (تخطيط و تنفيذ التدريس الفعال ، العلاقات الإنسانية ، التقويم الصفي وإدارة البيئة الصفية) وقد أوصى الباحث باستخدام الأداة .

دراسة هولوبوفا (Holubova,2008) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام أساليب التعليم الفعال والتعلم القائم على المشروع في تقبل الطلبة لمادة الفيزياء ، وقد استخدم الباحث الزيارات والمقابلات والمناقشات لعدد من المدارس الاعدادية والثانوية في مدينة براغ التشيكية ، وقد توصلت نتائج الدراسة أن توظيف المعلمين الأمثل لأسلوب التدريس القائم على المشاريع له فوائد عدة منها : العمل بروح الفريق ، ونقل النشاط التعليمي خارج أسوار

المدرسة ، وأنه يمكن أن يشترك في تنفيذ المشروعات التعليمية لطلبة من فصول مختلفة.

وقد قام دنس (Denis,2009) بدراسة تهدف إلى تدريب المعلمين على توظيف استراتيجيات التعليم الفعال في الصفوف الكبيرة في المدارس الثانوية في مقاطعة كمبالا في أوغندا ، وقد استخدم الباحث أسلوب الملاحظة في جمع البيانات ، وقد تكون مجتم الدراسة من المعلمين والطلبة في 20 مدرسة حكومية وخاصة مختارة في منطقة كمبالا ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود حاجة ملحة لتزويد المعلمين بالمواد الإضافية اللازمة للتعليم مثل : الكتب والوسائط التعليمية ، في بعض المواضيع كالرياضيات واللغة الإنجليزية ، كما بينت نتائج الدراسة ضرورة تفعيل دور الطالب ، وإشراكه في عملية التعليم من خلال إعطاء الواجبات البيتية ، والامتحانات المتكررة والتشجيع المستمر .

دراسة (الكثيري ، 2010) هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي عن التعليم الفعال يساهم في تنمية مهارات مساعدي المدرسين ويحسن أدائهم التدريسي ، ومن ثم قياس أثر البرنامج في أداء مساعدي المدرسين والتعرف على المهارات التي يمكن أن يساهم في تنميتها وقد استخدم الباحث بطاقة ملاحظة تضمنت أبرز مهارات التدريس الفعال لمساعدي المدرسين من عينة البحث التي بلغ عددها (16) مساعد مدرس بمعهد الجيل التقني وهم مجتمع البحث الكلي ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للبرنامج في أداء مساعدي المدرسين، بمعهد الجيل التقني وذلك من خلال تحسن مستوى الأداء التدريسي بشكل عام من أداء ضعيف إلى متوسط .

دراسة (العمرات ، 2011) والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى ممارسة معلمي مدارس محافظة معان لأساليب التدريس الفعال من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس ، حيث أجريت على عينة قوامها (179) مشرف ومدير ، حيث صمم الباحث استبانة مكونة من (42) فقرة للحصول على البيانات، وقد توصلت نتائج الدراسة أن مستوى ممارسة المعلمين لأساليب التدريس الفعال كان متوسطا حيث بلغ (3.41) ، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تعزى

لمتغير المركز الوظيفي ، والخبرة ، والمؤهل العلمي في تقدير مستوى الممارسة ، في حين أن هناك فروق دالة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث ، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر للتفاعل بين متغيرات الدراسة .

قام (عفيفي ، 2011) بدراسة هدفت إلى التعرف عن مدى ممارسة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية لمبادئ التدريس الفعال ، وقد طبقت الدراسة على عينة من معلمي اللغة العربية قوامها (50) معلم من معلمي اللغة العربية بالثانوية الأزهرية ، مستخدماً استبانة لتحديد مبادئ التدريس الفعال ، وقد توصلت نتائج الدراسة أن تحديد الأهداف ، وتحليل المحتوى الدراسي وتنظيمه ، واستخدام التقويم الدراسي المباشر المتنوع هي المبادئ التي تمارس دائماً ، أما بقية المبادئ فهي لا تمارس أو تمارس بشكل بسيط ، كما توصلت نتائج الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزى إلى سنوات الخبرة بينهم في استخدام مبادئ التدريس الفعال .

وقام (هنداوي ، 2011) بدراسة هدفت إلى وضع تصور مقترح لاستخدام أعضاء هيئة التدريس (تخصص خدمة الجامعة) لمهارات التدريس الفعال في تدريس مقررات خدمة الجماعة، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج المسحي الاجتماعي، وقد طبقت الدراسة على عينة قصدية من أعضاء هيئة التدريس قسم الخدمة الاجتماعية عددهم (36) عضو هيئة تدريس ، وطبقت في أربع مؤسسات تعليمية ، واستخدم استبانة طبقت على (36) عضو هيئة تدريس، ومقابلة مقننة طبقت على (9) أعضاء هيئة التدريس ، للتعرف على الواقع والمشكلات التي تواجههم في تطبيق التدريس الفعال كأدوات للدراسة للخروج بالتصور المقترح ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وقد كانت من أكثر المهارات استخداماً مهارات التخطيط وإدارة الصف تليها طرق التدريس ، ومن أكثر الصعوبات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس هي قوة عدم التركيز على مهارات التدريس الفعال عند إعداده في الدراسات العليا ، وعدم كفاية المعارف المقدمة في دورات التنمية المهنية ، ومن أبرز مقترحات أعضاء هيئة التدريس لجعل التدريس فعالاً : التقليل من عدد الطلبة

في المجموعات ، وتجهيز القاعات بالأجهزة التقنية والتكنولوجية ، وقد خرج الباحث بالتصور المقترح .

وقام (القحطاني ، 2011) بدراسة هدفت إلى التعرف على مبادئ التدريس الفعال التي يمارسها معلمو الرياضيات للمرحلة الابتدائية كما يراها المعلمون ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لمعرفة مدى ممارسة مبادئ التدريس الفعال ، وقد طبق استبانة على عينة من مشرفي الرياضيات بمنطقة تبوك بلغ عددهم (12) مشرفا ، و(70) معلم رياضيات ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى قائمة بمبادئ التدريس الفعال الخاص التي يجب على معلمي الرياضيات مراعاتها والتركيز عليها في ضوء معايير المجلس القومي لمعلمي الرياضيات ، وأن معظم المبادئ تمارس بدرجة متوسطة من وجهة نظر كلا من المعلمين والمشرفين ، أما فيما يخص جانب ممارسة معلمي الرياضيات لمبادئ التدريس الفعال فإنها لم تتأثر بمتغير المؤهل العلمي ، أو سنوات الخبرة .

دراسة (أحمد ، 2012) هدفت إلى التعرف على مهارات التدريس الفعال اللازمة لمعلمي التربية الخاصة بالمرحلة الثانوية ومن ثم إعداد برنامج في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لمهارات التدريس الفعال ، وبالتالي بحث فعالية البرنامج التدريبي المقترح القائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال ومهارات التفكير الناقد لدى معلمي التربية الخاصة بالمرحلة الثانوية ، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (20) معلما من معلمي التربية الخاصة مقسمين على مجموعتين أحدهما تجريبية وعددهم (10) معلمين ، وأخرى ضابطة وعددهم (10) معلمين ، وعينة من الطلاب والطالبات المكفوفين بلغ عددهم (14) طالب وطالبة ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي في دراسته ، وقد استخدم الباحث بطاقة ملاحظة لمهارات التدريس الفعال ، واختبار تفكير ناقد بالإضافة إلى البرنامج التدريبي وقد توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس الفعال ومهارات التفكير الناقد .

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض للدراسات السابقة نلاحظ ما يلي :-

1. تعددت الدراسات وتنوعت اتجاهاتها في مجال التدريس الفعال ، من حيث قياس تحصيل الطلاب ، أو لمعرفة درجة الممارسة ، أو التعرف على مهارات التدريس الفعال
2. اختلفت عينات الدراسة حيث تراوحت بين مدربين و معلمين أو معلمي تربية خاصة ، مشرفين تربويين ومديري مدارس
3. اختلفت أدوات بعض الدراسات وتشابهت بعضها الآخر ، حيث تم استخدام استبيانات واختبارات ، وبطاقة ملاحظة ، ومقاييس متعددة.
4. شمل مجتمع البحوث والدراسات نطاقاً مناسباً من البلدان العربية ، والأجنبية يتمثل في المملكة العربية السعودية ، مصر ، فلسطين.
5. اتبعت بعض الدراسات المنهج التجريبي ، لبحث أثر أو فعالية التدريس الفعال ، على التحصيل ، ومتغيرات أخرى مثل الاتجاهات . والبعض الآخر استخدمت المنهج الوصفي، لتحديد تصورات للتدريس الفعال أو مدى ممارسة مهاراته .
6. أظهرت نتائج الدراسات السابقة توافقاً من حيث فعالية وتقدم استخدام الفعال في التدريس الجامعي بصفة عامة ، وفي تدريس الرياضيات بصفة خاصة.
7. تفيد الدراسات السابقة الدراسة الحالية ، في وضع الاطار العام لأدوات الدراسة وفي تفسير النتائج .
8. بعض الدراسات تناولت التدريس الفعال كمتغير مستقل ، وبعضها تناولته كمتغير تابع .

9. تتشابه بعض الدراسات مع الدراسة الحالية ، من حيث استخدام المنهج التجريبي مثل دراسة (الكثيري ، 2010) ، كما تتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات من حيث المرحلة التعليمية التي أجريت عليها الدراسة ، وهي المرحلة الجامعية مثل دراسة (الموسى ، 2007) ؛ (هنداوي ، 2011) ؛ ولكن اختلفت عن تلك الدراسات في العينة حيث أن العينة في الدراسة الحالية هن طالبات التعليم الجامعي ، في حين أن الدراسات السابقة هن أعضاء هيئة تدريس بالمرحلة الجامعية .

10. وتختلف الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة ، من حيث المنهج ، حيث أن بعض الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، مثل دراسة (عقل ، 2003) ، (الموسى ، 2007) ، (العمرات ، 2011) .

11 يُلاحظ أنه لا توجد أي دراسة على حد علم الباحثة ، قد تطرقت إلى استخدام برنامج في التدريس الفعال والتعرف على أثره في التحصيل لطالبات الرياضيات بمقرر طرق تدريس الرياضيات .

المحور الثاني:

الدراسات التي تناولت استخدام اتخاذ القرار كمتغير تابع:

قامت (جليّة أمين ، 2009) بدراسة هدفت إلى تدريب الطالبة المعلمة على بناء ملف الأعمال ضمن مقرر طرق تدريس الرياضيات كأحد التطبيقات المستخدمة ، وقياس أثر استخدام الطالبة المعلمة للتفكير فوق المعرفي عند بنائها لملف الأعمال على عملية اتخاذ القرار ، وقد طبقت البحث على عينة من طالبات العلوم والرياضيات بكلية التربية لإعداد المعلمات بجدة واللاتي يدرسن مقرر طرق تدريس رياضيات (2) والبالغ عددهن (57) طالبة مقسمين على شعبتين أحدها (27) طالبة كمجموعة ضابطة، والأخرى تجريبية (30) طالبة في الفرقة الثالثة ، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ، كما أنها استخدمت مقياس اتخاذ القرار لسيف الدين يوسف ، ومقياس الاتجاه إعداد (أمين علي سليمان) وبطاقة لتقويم ملف الأعمال من إعداد الباحثة ، وقد أوضحت نتائج الدراسة على وجود فروق

دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001) بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية

قامت (فاطمة حجاجي ، 2010) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية البرنامج المقترح وفقا لمدخل الأسلوب القصصي في تنمية القيم السياسية ومهارات اتخاذ القرار ، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج شبه التجريبي ، وقد أعدت الباحثة برنامج الأسلوب القصصي في تدريس التاريخ الاسلامي وطبقت على الفرقة الثالثة تاريخ تربوي ، وقد قامت الباحثة ببناء أداة لقياس القيم المتضمنة في منهج التاريخ ، وقد تكونت عينة الدراسة من (40) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة تخصص التاريخ ، والمجموعة الضابطة بلغ عدد أفرادها (35) طالبة ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس اتخاذ القرار .

كما قامت (إبتسام صابر ، 2010) بدراسة تهدف إلى الوقوف على دور مناهج إعداد معلمة العلوم والرياضيات في العناية بقضايا العلم والتقنية والمجتمع المرتبطة بالصحة كقضية تلوث الغذاء بالمبيدات الحشرية ، وقد استخدمت الباحثة مقياس اتخاذ القرار صوب المشكلات المرتبطة بقضية تلوث الغذاء بالمبيدات الحشرية ، والمعتقدات الصحيحة المرتبطة بتلك القضية . وقد تم تطبيق المقياس على طالبات الفرقة الرابعة علوم ورياضيات ، بكلية إعداد المعلمات بجامعة أم القرى . وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تأكيد نقص مستوى المعرفة المرتبطة بقضية تلوث الغذاء بالمبيدات الحشرية وكذلك تأثير المعتقدات ذات البعد الوجداني في اتخاذ القرار.

قامت (فريال أبو عواد ؛ وآخرون ، 2010) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارة اتخاذ القرار والدافعية للتعلم ، لدى طالبات كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث ، بلغ عدد أفراد الدراسة (54) طالبة ، تم اختيارهن من طالبات السنة الثانية في كلية العلوم التربوية الجامعية تخصص معلم صف ، وقسمت بالتساوي إلى مجموعتين أحدها تدريبية والأخرى ضابطة ، وقد استخدمت الباحثة مقياس اتخاذ القرار ،

والدافعية للتعلم ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطالبات في مجموعتي الدراسة في ست مهارات من مهارات اتخاذ القرار ، وخمسة مجالات للدافعية للإنجاز .

قامت (حنان زكي ، 2012) بدراسة هدفت إلى تنمية كلا من التحصيل، وبعض مهارات التفكير المعرفي ، ومهارات اتخاذ القرار في مجال التربية الغذائية لدى عينة من طالبات كلية التربية شعبة الطفولة بسوهاج، وقد طبقت الباحثة الدراسة على عينة من طالبات الفرقة الرابعة بلغ عدد أفرادها (40) طالبة ، حيث استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي والتصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، كما أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً ، واختباراً لمهارات التفكير ، ومقياساً لاتخاذ القرار كأدوات للدراسة ، حيث توصلت الدراسة إلى حدوث تنمية لمهارات اتخاذ القرار المتضمنة في البرنامج لدى عينة الدراسة .

كما قامت (ثناء بن ياسين ، 2012) بدراسة هدفت إلى تحديد فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس وحدة من مقرر الأحياء على تنمية كل من التحصيل الدراسي ، ومهارة اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة مكة المكرمة ، وقد طبقت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ، وبلغ عدد أفراد العينة (108) طالبة ، مقسمين على ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبية والأخيرة ضابطة ، كما أعدت الباحثة دليلاً للمعة ودليلاً للطالبة ، واختباراً تحصيلياً ، ومقياساً واتخاذ القرار ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعتين اللتان درست إحداهما باستخدام استراتيجية (k.w.l) والأخرى التي درست باستخدام خرائط المفاهيم ، على المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة المعتادة في تنمية مهارة اتخاذ القرار .

قامت (صباح علي ، 2013) بدراسة هدفت إلى الوقوف على فاعلية نموذج التحري الجماعي في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطالبات المعلمات شعبة فلسفة واجتماع حيث بلغ عدد أفرادها (20) طالبة معلمة ، وقد أعدت الباحثة مقياس اتخاذ القرار ، و اختبار عادات العقل ، واستخدمت المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في مهارة اتخاذ القرار .

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة الخاصة باتخاذ القرار نلاحظ ما يلي:

1. تعددت الدراسات وتتنوع اتجاهاتها في مجال اتخاذ القرار إلا أنها تقاطعت في أن اتخاذ القرار كان دائماً كمتغير تابع .
2. اختلفت التخصصات التي أعدت فيها الدراسات مثل التاريخ ، والعلوم الطبيعية ، وعلم الاجتماع ، والفلسفة .
2. اختلفت عينات الدراسة حيث تراوحت بين طلاب معلمين ، وطلاب مرحلة ثانوية .
3. شمل مجتمع البحوث والدراسات نطاقاً مناسباً من البلدان العربية ، مصر ، السعودية ، الأردن .
4. تفيد الدراسات السابقة الدراسة الحالية ، في وضع الاطار العام لأدوات الدراسة وفي تفسير النتائج .
5. تتشابه بعض الدراسات مع الدراسة الحالية ، من حيث استخدام المنهج التجريبي مثل دراسة (فاطمة حجاجي ، 2010) ، ودراسة (ثناء بن ياسين ، 2012) ، كما تتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات من حيث المرحلة التعليمية التي أجريت عليها الدراسة ، وهي المرحلة الجامعية كدراسة (إبتسام صابر ، 2010) ؛ (صباح علي ، 2013) .
6. وتختلف الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة ، من حيث المنهج ، حيث أن بعض الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، مثل دراسة (إبتسام صابر ، 1010) .

7. يُلاحظ أنه لا توجد أي دراسة على حد علم الباحثة ، قد تطرقت إلى استخدام برنامج في التدريس الفعال والتعرف على أثره في اتخاذ القرار لطالبات الرياضيات بمقرر طرق تدريس الرياضيات .

خطوات الدراسة وإجراءاتها:

في سبيل التوصل إلى الإجابة على أسئلة الدراسة الرئيسة وهي " ما أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في تنمية التحصيل ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى؟

" قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات من دراسات ومراجع في مهارات التدريس الفعال، بما يتواءم مع متطلبات مقرر طرق تدريس الرياضيات في محوري (أهمية دراسة تطور الرياضيات - طرق واستراتيجيات تدريس الرياضيات)

وللإجابة على السؤال الرئيس قامت الباحثة بوضع أسئلة فرعية:

1. ما أثر استخدام برنامج تدريبي قائم التدريس الفعال في تنمية التحصيل لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى؟
2. ما أثر استخدام برنامج تدريبي قائم التدريس الفعال في مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى؟
3. ما أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في العلاقة بين تنمية التحصيل ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى؟

قامت ببناء برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في المقرر ووفق متطلبات المادة ، ومهارات اتخاذ القرار وإعداد أوراق عمل لكل محاضرة توزع على الطالبات ، كما قامت الباحثة ببناء اختبار يهدف إلى قياس تحصيل طالبات الرياضيات في مقرر طرق تدريس الرياضيات (2)، ومقياس لاتخاذ القرار في مواقف التدريس من إعدادها على مواقف تدريسية معدة من المادة نفسها .

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي الذي يعد من أقرب مناهج البحث لحل المشكلات بالطريقة العلمية ، كما أنه يعبر عن محاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد حيث يقوم الباحث بتطويعه أو تغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره في العملية (ملحم ، 2002م ، ص 388) .

مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع طالبات مقرر طرق تدريس الرياضيات (2) في برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى للعام الدراسي 1433/1434 هـ ، الفصل الدراسي الثاني ، البالغ عددهن (52) طالبة مقسمين على شعبتين .

وقد قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على مجموعتين ؛ شعبة (1) البالغ عددهن (26) طالبة كمجموعة تجريبية ، وشعبة (2) البالغ عددهن (26) طالبة كمجموعة ضابطة ، وقد تم اختيار المجموعات بطريقة عشوائية بسيطة بواسطة القرعة حيث سحبت الشعبة رقم (1) كتجريبية والثانية ضابطة .

تصميم الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الدراسة على التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعة ضابطة غير مكافئة (للتجريبية) (the Nonequivalent Control group design) حيث ذكر الكيلاني والشريفين (2005 ، ص 77) بأنه من أكثر التصاميم شيوعاً حيث يتضمن مجموعة تجريبية ، وأخرى ضابطة يطبق على كليهما قياس قبلي وقياس بعدي ، لكن المجموعتين لم يتم انتقاؤهما بحيث تكونان متكافئتين، فهما من بين تجمعات قائمة ، مثل الصفوف في المدارس ، أي أن التعيين عشوائياً وليس انتقاء للأفراد ، ويمكن تصورها كما يلي:

G1 O1XO2

G2 O1 - O2

علما بأن :

1/ (G1) تمثل المجموعة التجريبية .

2/ (G2) تمثل المجموعة الضابطة .

3/ (×) المتغير المستقل .

4/ (-) لا يوجد متغير الطريقة العادية

5/ (O1) الاختبار القبلي .

6/ (O2) الاختبار البعدي.

مواد وأدوات الدراسة :-

لاختبار فروض الدراسة استخدمت الدراسة الحالية الأدوات التالية :-

أولاً : البرنامج التدريبي:

1/ تحديد الهدف من البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصيل لدى طالبات مقرر طرق تدريس الرياضيات (2) بجامعة أم القرى بكلية التربية بمكة المكرمة في ضوء مهارات ومراحل التدريس الفعال ، واستخدام أنشطة التدريس الفعال في تدريسهن للمقرر .

2/ تحديد مراحل التدريس الفعال ومراحله وكذلك مهارات اتخاذ القرار :

تم تحديد مراحل التدريس الفعال ومهاراته ومهارات اتخاذ القرار وضمها في النموذج التالي وتم اتباعه في البرنامج التدريبي ، حيث تم تحديد الاحتياجات لبناء البرنامج .

جدول (1)

مخطط (لمهارات ومراحل التدريس الفعال المبني عليه جلسات البرنامج التدريبي في الدراسة)

م	مرحلة التخطيط (الإعداد)	مهارات التنفيذ	مهارات التقويم (المتابعة)
1/	تحديد الأهداف .	تهيئة وإعداد البيئة الصفية بكافة الإمكانيات المادية .	تقويم بعدي تطبيق للنواتج التعلم من لكل من
2/	تحديد الخبرات السابقة .	تقسيم المجموعات .	1/ المقدمة - الاستراتيجيات - أوراق العمل ومصادر التعليم - الأنشطة ، تحقق الأهداف
3/	تحليل المحتوى العلمي للمقرر	إدارة المجموعات والأنشطة .	2/ استخدام الأسئلة المتنوعة .
4/	تحديد الاستراتيجيات والطرق	التهيئة والمقدمة الجذابة والتمهيد للجلسة	3/ مناقشة خطوات إعداد ملف الإنجاز والمهمة المقرر وضعها من الجلسة
5/	اختيار وتصميم الوسائل وأوراق العمل ومصادر التعليم والتعلم التي سوف تستخدم في الجلسة التدريبية .	عرض المادة التعليمية الجديدة مستخدمين جميع مصادر التعلم المتاحة وأوراق العمل (طرق التدريس والاستراتيجيات ، والأنشطة ، .. الخ) . وطرح الأسئلة	4/ تقويم الجلسة قبل الإغلاق.
6/	تحديد وبناء وسائل تقويم نواتج التعليم	التعزيز ، وضبط الصف ، واستثارة الدافعية ، التلخيص .	5/ تغذية راجعة في ضوء نتائج التقويم السابقة.
7/	تحديد خطوات سير الجلسة التدريسية.	التقويم الختامي للجلسة التدريسية ، والتنويه للواجب الأسبوعي	

3/ بناء برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال للمحورين المختارين (أهمية دراسة تطور الرياضيات - طرق واستراتيجيات تدريس الرياضيات)

تم تحديد محتوى البرنامج في صورة جلسات تدريبية (المحاضرات) يتدرب من خلالها الطالبات المعلمات في مقرر طرق التدريس على بعض مهارات اتخاذ القرار في ضوء مهارات ومراحل التدريس الفعال المحددة في النموذج في جدول رقم (1).

وقد تضمنت الجلسات على ما يلي:

- 1/ خلفية نظرية تتعلق بالتدريس الفعال .
- 2/ مهارات (التخطيط - التنفيذ - التقويم) القائمة على التدريس الفعال .
- 3/ التدريب على مهارات التدريس من خلال وحدتي (أهمية دراسة تطور الرياضيات - طرق واستراتيجيات تدريس الرياضيات) وقد تم اختيار هذه المحورين للأسباب التالية :-

- طبيعة موضوعاتها تناسب مهارات التدريس الفعال .
- توجد بها مواقف تدريسية متعددة تسهم في تنمية مهارات اتخاذ القرار.
- استيعاب الطالبة للمواقف يسهم في بقاء أثر التعلم وبالتالي له دور في زيادة التحصيل .

كما تضمن الإطار العام للبرنامج على ما يلي :-

- 1/ توجيهات وإرشادات لعضو هيئة التدريس لمساعدتها في تدريس الوجدتين وفق مهارات التدريس الفعال .
- 2/ الخطة الزمنية ، وعدد المحاضرات التي يتم تدريس كل محور فيها .
- 3/ أهداف كل محور من المحاور .
- 4/ قائمة بأبرز طرق التدريس المستخدمة في البرنامج مثل [الطرائف العلمية ، التعلم بالترفيه ، استراتيجيات التعلم النشط ، استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي ، استراتيجيات تنمية التفكير الناقد ...إلخ] .
- 5/ أوراق عمل وأنشطة مختلفة [فردية ، جماعية] .
- 6/ أساليب تقويم للجلسات التدريبية .

7/ قائمة بأبرز المراجع عن المحاور ، وخطة السير في الدراسة .

8/ خطط تحضير للمحاضرة تضم :-

أ- الأهداف السلوكية .

ب. المحتوى العلمي وقد أثري بمواقف وأنشطة وأوراق عمل تدعم مهارات التدريس الفعال .

جـ مهارات وأساليب التدريس الفعال .

د- اساليب التقويم البديل .

4/ بناء جلسات البرنامج:

تم بناء جلسات البرنامج في صورة (7) جلسات تبعا للمحتوى السابق الذي تمت الإشارة إليه حيث روعي فيها زيادة الأنشطة التدريبية التي يقوم بها الطالبات في مقرر طرق تدريس الرياضيات على مهارات اتخاذ القرار .

5/ أساليب تنفيذ البرنامج:

استخدمت الباحثة أسلوب القصص التدريبية ، العصف الذهني ، وورش العمل ، التعلم التعاوني ، تعليم الأقران ، حل المشكلات ، الأسئلة مفتوحة النهاية ، ثم عرض الأعمال للمجموعات المختلفة من الطالبات لتقويمها ومناقشة الإيجابيات والسلبيات .

6/ صدق البرنامج:

تم عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس في جامعة أم القرى ، وجامعة الملك سعود، وبعض المتخصصين في تدريس الرياضيات للتأكد من صلاحيته ومناسبة كل من:

1/ أهداف المنهج لمحتواه ، ومناسبة الأنشطة .

2/ إمكانية التنفيذ .

3/ سلامة المفردات اللغوية والعلمية .

4/ مدى تحقيق البرنامج لمهارات اتخاذ القرار .

والذين تفضلوا مشكورين بإبداء ملاحظاتهم التي تم أخذها في الاعتبار عند تدريس المقرر ، وبذلك أصبح البرنامج صالحاً في صورته النهائية ، جاهزاً للتطبيق .

ثانياً: اختبار تحصيلي:

أ. هدف الاختبار:

يهدف الاختبار لقياس مستوى التحصيل المعرفي في وحدتي (أهمية دراسة تطور الرياضيات - طرق واستراتيجيات تدريس الرياضيات).

ب - صياغة مفردات الاختبار:

تم صياغة مفردات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد مع مراعاة شروط صياغة هذا النوع من الأسئلة وقد اشتملت كل مفردة على مقدمة يليها أربع بدائل مختلفة . وقد قامت الباحثة بصياغة الأهداف السلوكية لتكون منطلقاً لبناء الاختبار التحصيلي . وقد حرصت الباحثة على أن تكون هذه الأهداف متوائمة مع عملية تحليل المحتوى حيث بلغ عدد أهداف الوحدة (46) هدفاً ، تم اختيار أهداف الاختبار (20) هدفاً ممثلة حسب الوزن النسبي للأهداف وشمولها لمحتوى المادة العلمية وقد ألحقت الأهداف مع الأسئلة في قائمة مفردات الاختبار التحصيلي ليتم تحكيمها للتأكد من ملاءمتها لأسئلة الاختبار والمستويات المعرفية ، وقد صنفت الأهداف إلى : (5) أهداف في مستوى التذكر ، و (4) أهداف في مستوى الفهم ، و (3) أهداف في مستوى التطبيق، و (4) أهداف في مستوى التحليل ، و هدفين في مستوى التركيب،

وهدفين في مستوى التقويم . ثم قامت الباحثة ببناء الاختبار في صورته الأولية حيث يتكون الاختبار من (20) مفردة موزعة وفقاً لمستويات بلوم عل نحو يتوافق مع توزيع الأهداف على هذه المستويات.

ج - حساب الصدق للاختبار التحصيلي:

للتأكد من صدق الأداة ، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس والمعلمات والمشرفات وذلك لإبداء الرأي حول الآتي :

مدى شمول الأسئلة لمحاوّر المقرر حسب الأهمية النسبية لكل متطلب ، المحتوى العلمي ، دقة الصياغة والأخطاء الإملائية ، ملائمة العبارات ، مناسبة وحدات القياس ودرجات التقدير .

وفي ضوء ملاحظات المحكمين حول صياغة بعض الأسئلة وتعديلها ، وقد أصبح الاختبار في صورته النهائية (20) سؤالاً ، وقد وزعت على النحو التالي : (5) تذكر (4) فهم (3) تطبيق ، (4) تحليل ، (2) تركيب ، (2) تقويم.

جدول (2)

توزيع فقرات الاختبار بحسب الموضوعات بناء على مستويات بلوم المعرفية وإيجاد الوزن النسبي لها

الأهداف السلوكية							المحتوى المعرفي	
النسبة المئوية	العدد	تقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم		تذكر
10	2				1		1	المحور الأول أهمية دراسة تطور الرياضيات
15	3			1			2	المحور الأول : دراسة الرياضيات عند المصريين البابليين الإغريق المسلمين
20	4	1	1			1	1	المحور الثاني : طرق واستراتيجيات تدريس الرياضيات مفاهيم عامة في التدريس
20	4	1			1	2		المحور الثاني : طرق واستراتيجيات تدريس

								الرياضيات التدريس الفعال مفهومه -
10	2		2					المحور الثاني : طرق واستراتيجيات تدريس الرياضيات استراتيجيات التدريس (1)
10	2		1	1				المحور الثاني : طرق واستراتيجيات تدريس الرياضيات استراتيجيات التدريس (2)
15	3				1	1	1	المحور الثاني : طرق واستراتيجيات تدريس الرياضيات استراتيجيات التدريس (3)
%100	20	2	2	4	3	4	5	المجموع
	%100	10	10	20	15	20	25	النسبة المئوية

الصورة النهائية للاختبار التحصيلي:

تم إجراء التعديلات التي قدمها المحكمين على الاختبار التحصيلي، بحيث أصبح قابلاً للتطبيق في صورته النهائية وقد تكوّن الاختبار من عشرين فقرة

د. ثبات الاختبار:

الاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي نفس النتائج أو نتائج مقاربة إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة وذلك لمعرفة طول الاختبار، وزمنه وتجانس المفحوصين ومستوى الصعوبة (دويدري، 2000م، ص 248)، للتحقق من ثبات الاختبار، تم حساب معامل الثبات استخدم معادلة ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.84%) وهي مقبولة ودالة إحصائياً.

هـ . تحديد زمن الاختبار:

لتحديد زمن الاختبار من الدراسة استطلاعية ، قامت الباحثة بتحديد الزمن الذي استلمت فيه أول طالبة تمكنت من الإجابة على مفردات الاختبار قبل زميلاتها ، وقد بلغ حوالي (18) دقيقة ، ثم حددت الزمن الذي استكملت فيه أسئلة الاختبار لأخر طالبة وقد بلغ حوالي (46) دقيقة ، و تم حساب زمن الاختبار التحصيلي ، عن طريق حساب متوسط الزمنين السابقين كما يلي :

$$\text{زمن الاختبار} = (\text{زمن إجابة أول طالبة} + \text{زمن إجابة آخر طالبة}) \div 2$$

$$\text{زمن الاختبار بالدقائق} = (18 + 46) \div 2 = 32 \text{ دقيقة}$$

ثالثاً: مقياس اتخاذ القرار:

أ. هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس قدرة طالبات مقرر طرق تدريس الرياضيات على اتخاذ القرار في المواقف التدريسية .

ب. طريقة بناء المقياس وصياغة مفرداته :-

في سبيل وضع تصور مبدئي لأداة الدراسة قامت الباحثة بما يلي:-

1/ مراجعة الأدبيات ذات العلاقة من الكتب والمراجع والدراسات والبحث في الشبكة العنكبوتية مثل كتاب (زيتون، 2009) ؛ دراسة (فاطمة حجاج ، 2010) .

2/ تحليل محتوى المقرر ومن ثم وضع المتطلبات الأساسية له ومن ثم تحديد عدد من المعايير والشروط التي تكون ملائمة لاتخاذ القرار في طرق التدريس.

3/ بناء مقياس اتخاذ القرار بحسب المهارات المتضمنة في المقرر ، وقد تكون المقياس من عشرين موقفاً من مواقف التدريس ، كل موقف يتبعه

أربعة بدائل لقرارات مقترحة تتدرج من حيث صحة إجابتها ، والطالبة فقط عليها اتخاذ قرار واحد لتعطي إجابتها النهائية .

4/ تم وضع تعليمات في المقياس للطالبة على النحو التالي :

عزيزتي طالبة مقرر طرق تدريس رياضيات :

* أمامك مجموعة من مواقف التدريس التي تسهم في جعل التدريس فعالاً .

*المطلوب منك اتخاذ قرار حول الموقف الأكثر ملائمة لهذه المواقف .

* لاحظي أن معظم الحلول متقاربة ، ولا توجد حلول خائطه ولكن تتفاوت في درجة صحتها .

* هناك حل من الحلول هو الأدق والأقرب إلى الخيار الأمثل ، المطلوب منك اختيار الحل الملائم .

* ركزي عند قراءة البدائل والحلول ، لاختيار الحل الأفضل .

5/ طريقة تصحيح المقياس (أعطيت القرارات الصائبة والتي تكون فيها نسبة الصحة 100% الدرجة 4 ، ثم التي تليها والتي فيها نسبة صحة 90% الدرجة 3 ، والإجابة التي فيها نسبة الصحة 80% الدرجة 2 ، والأخيرة والتي تكون نسبة الصحة فيها 70% الدرجة 1) ، وفيما يلي جدول يوضح مفتاح نموذج تصحيح المقياس

جدول (3)

مفتاح نموذج التصحيح لمقياس اتخاذ القرار

صفحة أفقية مرفقة بملف منفرد

على أن تختار الطالبة بديلاً واحداً فقط وتحسب درجة المقياس الكلية من (80) درجة كحد أعلى و (20) درجة كحد أدنى .

ج. حساب الصدق لمقياس اتخاذ القرار:

للتأكد من صدق الأداة ، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس والمعلمات والمشرفات وذلك لإبداء الرأي حول الآتي :

مدى شمول الأسئلة لمحاور المقرر حسب الأهمية النسبية لكل متطلب ، المحتوى العلمي ، دقة الصياغة والأخطاء الإملائية ، ملائمة العبارات ، مناسبة وحدات القياس ودرجات التقدير وطريقة التصحيح . حيث كان المقياس في صورته الأساسية (29) موقفاً ، اقترح المحكمين اختصارها إلى (20) موقف مختلفة في المحورين التي تم تطبيق الدراسة عليها .

د. الصورة النهائية لمقياس اتخاذ القرار:

تم إجراء التعديلات التي قدمها المحكمين على لمقياس اتخاذ القرار ، بحيث أصبح قابلاً للتطبيق في صورته النهائية ، وقد تكون المقياس من عشرين موقفاً حقيقياً من مواقف التدريس بصفة عامة ، والمطلوب من الطالبة اختيار القرار الملائم.

هـ ثبات الاختبار:

الاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي نفس النتائج أو نتائج مقاربة إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة وذلك لمعرفة طول الاختبار ، وزمنه وتجانس المفحوصين ومستوى الصعوبة (دويدري ، 2000م ، ص 248) ، للتحقق من ثبات الاختبار. استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ ، بعد تطبيق المقياس على 30 طالبة حيث بلغ ثبات المقياس (0.91%) وهي نسبة مرتفعة للمقياس وهي دالة عند مستوى (0.05) .

و. تحديد زمن إجراء المقياس:

لتحديد زمن مقياس اتخاذ القرار من الدراسة استطلاعية ، قامت الباحثة بتحديد الزمن الذي استلمت فيه أول طالبة تمكنت من الإجابة على مفردات المقياس قبل زميلاتها ، وقد بلغ حوالي (20) دقيقة ، ثم حددت الزمن الذي استكملت فيه أسئلة المقياس لأخر طالبة وقد بلغ حوالي (52) دقيقة، وتم حساب زمن مقياس اتخاذ القرار، عن طريق حساب متوسط الزمنين السابقين كما يلي :

$$\text{زمن مقياس اتخاذ القرار} = (\text{زمن إجابة أول طالبة} + \text{زمن إجابة آخر طالبة}) \div 2$$
$$\text{زمن المقياس بالدقائق} = (20 + 52) \div 2 = 36 \text{ دقيقة}$$

إجراءات الدراسة وتطبيقها النهائي :

1. استغرق تطبيق الدراسة (9) أسابيع من 8 / 4 / 1434 هـ، وانتهى بتاريخ 5 / 6 / 1434 هـ
2. تم تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين يوم الاثنين الموافق 8 / 4 / 1434 هـ -
3. تم تطبيق مقياس اتخاذ القرار القبلي يوم الاثنين 8 / 4 / 143 هـ
4. تم تدريس المقرر لمدة (7) أسابيع بواقع ثلاث محاضرات في الأسبوع مدتها 180 دقيقة .
5. تم تدريس المحور الأول أهمية دراسة تطور الرياضيات في محاضرتين لمدة أسبوعين ، والمحور الثاني : طرق واستراتيجيات تدريس الرياضيات في خمسة أسابيع بواقع خمس محاضرات مدة كل منها 180 دقيقة .
6. طُبّق الاختبار البعدي في الاثنين 5 / 6 / 1434 هـ .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام الإحصاء الاستدلالي، حيث تم ذلك بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والنفسية (SPSS) حيث تم حساب:

1. اختبار (تحليل التباين المصاحب) لبحث الفروق بين المجموعتين في كلا من التحصيل واتخاذ القرار .
2. المتوسطات والانحرافات المعيارية.
3. تم استخدام طريقة إعادة التطبيق لحساب ثبات مقياس اتخاذ القرار .
4. معادلة بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرات (شراز ، 2009 ، ص 50) .
5. معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار التحصيلي.
6. مربع إيتا لقياس حجم أثر استخدام البرنامج التدريبي القائم على التدريس الفعال في تنمية التحصيل و مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات
7. تم استخدام الموقع لحساب معامل إيتا من المواقع التالية بإدخال البيانات :-

<http://ibrahim1952.arabblogs.com/archive/2011/5/1332940.html>

<http://www.uccs.edu/~lbecker/>

8. معيار كوهين للحكم على قيمة حجم الأثر على النحو التالي:

قيمة حجم الأثر من صفر – 0.05 تأثير ضعيف.

قيمة حجم الأثر أكبر من 0.05 - 0.14 تأثير متوسط.

قيمة حجم الأثر أكبر من 0.14 تأثير كبير.

جدول (4)

قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من القياس القبلي والبعدى لمتغيرات الدراسة لأدوات الدراسة

المجموعة الضابطة ن = 26		المجموعة التجريبية ن = 26		الاحصاء الوصفي	
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
2.23297	10.1154	2.77600	10.8846	قبلي	الاختبار التحصيلي
1.90223	13.4615	1.81150	15.8077	بعدي	
6.2462	60.8462	2.54679	61.6154	قبلي	اتخاذ القرار
6.41297	64.6154	3.58887	74	بعدي	

جدول (5)

قيم تجانس الميل لمتغيرات

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	تجانس الميل عند المتغير
0.819	0.053	الاختبار التحصيلي
0.515	0.430	اتخاذ القرار

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ف) لتجانس الميل غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05%) لجميع متغيرات الدراسة وبذا يتحقق شرط استخدام تحليل التباين المصاحب .

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

فيما يلي تعرض الباحثة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية ، وتم تحديدها من خلال المعالجة الإحصائية المناسبة ، وتفسيرها في ضوء الخلفية النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية ، ومناقشة قبول أو رفض فروض الدراسة على أساس ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج:

السؤال الأول:

ما أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في تنمية التحصيل لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى؟

للإجابة على هذا السؤال وللتعرف أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في تنمية التحصيل لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى. صاغت الباحثة الفرض الأول الذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 %) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والتي تدرس باستخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال وبين المجموعة الضابطة التي تدرس بالاستراتيجية التقليدية في تنمية التحصيل لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بعد ضبط التحصيل القبلي "

ويوضح الجدول رقم (6) نتائج تحليل التباين المصاحب ، لاختبار الفروق بين مجموعات الدراسة من حيث التحصيل البعدي .

جدول (6)

نتائج تحليل التباين المصاحب لدرجات الاختبار التحصيلي البعدي لمجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) بعد ضبط التحصيل القبلي

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) النسبية	مستوى الدلالة الإحصائية
النموذج المعدل	129.027	2	64.513	27.481	0.00
التقاطع	281.847	1	281.847	120.059	0.00
المتغير المصاحب	57.469	1	57.469	24.480	0.000
المجموعة	51.728	1	51.728	22.035	0.000
الخطأ	115.031	49	2.348		
المجموع	11381.00	52			
المجموع المعدل	244.058	51			

من الجدول رقم (6) يتضح أن قيمة (ف) النسبية تساوي (22.035) ، وهذه لقيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,000) في التحصيل البعدي . وهذا يقود إلى رفض الفرض الصفري الأول ، ويؤكد على :

"وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 %) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والتي تدرس باستخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال وبين المجموعة الضابطة التي تدرس بالاستراتيجية التقليدية في التحصيل البعدي لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بعد ضبط التحصيل القبلي".

وفي ضوء المتوسطات للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة نجد أن الفروق بين المجموعتين جاءت لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر ، كما ورد في الجدول رقم (4) السابق الخاص بالمتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة ، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (15.8077) بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة (13.4615) ، ومن هنا يمكن أن نستنتج أنه يوجد فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (0.000%) بين متوسطي التطبيقين البعديين في الاختبار التحصيلي الكلي بين مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعني أن البرنامج التدريبي القائم على التدريس الفعال ذو تأثير موجب دال في التحصيل لدى عينة الدراسة ، إذا ما قورن بالطريقة المعتادة . أي أن البرنامج التدريبي ساهم بدلالة إحصائية في تنمية التحصيل لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى ، وله دور فاعل في جذب المتعلمات إلى تعلم طرق تدريس الرياضيات ، كما تدل قيمة مربع إيتا على أن حجم التأثير كبير حيث بلغ (0.53) وهي أكبر من القيمة الحدية لحجم التأثير الكبير وهي (0.14) . من ذلك ينتج أن هذا البرنامج له أثر في تطوير تحصيل الطالبة المعلمة ، في مرحلة التعليم الجامعي مما قد يعود عليها بالنفع في مرحلة التطبيق العملي . وقد جاءت هذه الدراسة في مرحلة التعليم الجامعي ، كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية مهارات التدريس الفعال وأهمية استخدامها من جانب أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات بالتعليم الجامعي مثل دراسة (حسن ، 2011) .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الكثيري ، 2010) التي أظهرت عن وجود أثر إيجابي لبرنامج تدريبي قائم على التعليم الفعال لمساعدتي مدرّبين معهد الجبيل التقني ، وتحسين مستوى أدائهم من أداء ضعيف إلى متوسط ، كما أكدت العديد من الدراسات على المزايا المتعددة التي تعود على الطالب المعلم عندما تستخدم مهارات التدريس الفعال في إعداده مثل دراسة (حسن ، 2011) . كما أكدت قطامي (2004 ، ص 437) بأن التعلم الفعال يساعد الطلبة على النشاط ، وتساعدهم على إدراك العلاقات ورؤية الأشياء بصورة جديدة ، وهذا ما أثبتته الدراسة من أثر فاعل للتدريس الفعال، وقد لوحظ ذلك من خلال إيجابية ونشاط المتعلمين مع الأنشطة والاستراتيجيات المتبعة في البرنامج التدريبي ، ومن خلال ما توصلت له نتائج الدراسة .

السؤال الثاني:

ما أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى ؟

للإجابة على هذا السؤال وللتعرف أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في تنمية اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى. صاغت الباحثة الفرض الثاني الذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 %) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والتي تدرس باستخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال وبين المجموعة الضابطة التي تدرس بالاستراتيجية التقليدية في اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بعد ضبط القرار القبلي " .

ويوضح الجدول (7) نتائج تحليل التباين المصاحب ، لاختبار الفروق بين مجموعات الدراسة في اتخاذ القرار البعدي.

جدول (7)

نتائج تحليل التباين المصاحب لدرجات مقياس اتخاذ القرار البعدي لمجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) بعد ضبط القرار القبلي

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)النسبية	مستوى الدلالة الإحصائية
النموذج المعدل	1752.664	2	876.332	57.839	0.00
التقاطع	181.837	1	181.837	12	0.001
المتغير المصاحب	607.714	1	607.714	40.11	0.00
المجموعة	1005.046	1	1005.046	66.334	0.000
الخطأ	742.413	49	151.151		
المجموع	252280	52			
المجموع المعدل	2495.077	51			

من الجدول رقم (7) يتضح أن قيمة (ف) النسبية تساوي (66.334) ، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,000) في إتخاذ القرار البعدي . وهذا يقود إلى رفض الفرض الصفري الثاني ، ويؤكد على :

"وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 %) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والتي تدرس باستخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال وبين المجموعة الضابطة التي تدرس بالاستراتيجية التقليدية في إتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بعد ضبط القرار القبلي".

وفي ضوء المتوسطات للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة نجد أن الفروق بين المجموعتين جاءت لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأكبر، كما ورد في الجدول رقم (4) السابق الخاص بالمتوسطات والانحرافات المعيارية لمجموعات الدراسة ، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (74) بينما بلغ متوسط المجموعة الضابطة (64.6154)، ومن هنا يمكن أن نستنتج أنه يوجد فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (0.000%) بين متوسطي التطبيقين البعديين في مقياس إتخاذ القرار الكلي بين مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعني أن البرنامج التدريبي

القائم على التدريس الفعال ذو تأثير موجب دال في اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة ، إذا ما قورن بالطريقة المعتادة ، بمعنى أن البرنامج التدريبي القائم على التدريس الفعال ساهم بدلالة إحصائية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى ، وله دور في تمكن الطالبات من مهارات اتخاذ القرار في طرق تدريس الرياضيات ، كما وتدل قيمة مربع إيتا على أن حجم التأثير كبير حيث بلغ (0.67) وهي أكبر من القيمة الحدية لحجم التأثير الكبير وهي (0.14) . من ذلك ينتج أن هذا البرنامج له أثر في اكساب الطالبة المعلمة لمهارات اتخاذ القرار بصورة فاعله ، في مرحلة التعليم الجامعي مما قد يعود عليها بالنفع في مرحلة التطبيق العملي . وقد جاءت هذه الدراسة في مرحلة التعليم الجامعي وقد أكد الخزاعة وآخرون (2011، ص 136) بأن التدريس عملية تفاعل حيوية بين الأفراد ، يتمثل بين المعلمين ، والطلاب بحيث تتم عملية صنع القرارات المهمة . وعند صنع القرارات تستخدم الأهداف مع الطرق والوسائل المناسبة والأساليب أي أن التدريس هو سلسلة من القرارات المتتالية ، وله دور فاعل في جذب المتعلمات إلى تعلم طرق تدريس الرياضيات ، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ، كما ذكرت نايفة قطامي (2004 ، ص 478) بأن التعلم الفعال يساعد في اتخاذ القرارات السليمة والصحيحة ، فهي تعتمد على الفرص المتاحة أكثر من اعتمادها على الصعوبات ، وتسهم بالتالي في وضع أولويات للقضايا المختلفة .

السؤال الثالث:

ما أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في العلاقة بين التحصيل ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى ؟

للإجابة على هذا السؤال وللتعرف على أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال في العلاقة بين التحصيل ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات بجامعة أم القرى . صاغت الباحثة الفرض الثالث الذي ينص على " لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند

مستوى (0.05 %) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والتي تدرس باستخدام برنامج تدريبي قائم على التدريس الفعال وبين المجموعة الضابطة التي تدرس بالاستراتيجية التقليدية في تنمية التحصيل واتخاذ القرار لدى طالبات طرق تدريس الرياضيات. ثم قامت الباحثة بعرض نتائج التطبيق البعدي للتحصيل واتخاذ القرار للمجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة هل توجد علاقة بين المتغيرات؟ ، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون للمقارنة مع المعاملات لتقييم العلاقة بين المتغيرين.

ويوضح الجدول رقم (8) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التحصيل البعدي واتخاذ القرار البعدي للدرجات التي حصلت عليها طالبات الرياضيات بمقرر طرق تدريس الرياضيات بعديا في كل من التحصيل واتخاذ القرار في كلا المجموعتين مجتمعة .

جدول (8)

المبين لنتائج " معامل بيرسون " (Correlations) للعلاقة بين التحصيل البعدي واتخاذ القرار البعدي لطالبات الرياضيات بمقرر طرق تدريس الرياضيات (N = 45)

المتغيرات	التحصيل البعدي	اتخاذ القرار البعدي
التحصيل البعدي (Pearson Correlation) معامل بيرسون Sig(2-tailed) مستوى الدلالة N العينة .	1 52	*0.419 0.002 52
اتخاذ القرار البعدي (Pearson Correlation) معامل بيرسون Sig(2-tailed) مستوى الدلالة N العينة	*0.419 0.002 52	1 52

** العلاقة دالة عند مستوى (0.01 %) و (0.05 %))

يتضح من الجدول رقم (8) السابقة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 %) وكذلك (0.01 %) بين كل من التحصيل البعدي واتخاذ القرار البعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة حيث بلغت قيمة العلاقة (0.419 %) . أي أن هذه العلاقة طردية متوسطة بين التحصيل واتخاذ القرار ، بمعنى أنه كلما زاد التحصيل زادت القرارات قدرة وثباتا عند أفراد العينة ، وبالتالي فإن نوع هذه العلاقة موجبة بين متغيرات الدراسة .

أي أنه كلما اتقن المتعلم في الجانب النظري وزاد تحصيله ، كان ذلك أسهل له من الجانب التنفيذي العملي ، وكانت مهاراته في اتخاذ القرارات أفضل

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج وتفسيرها توصي الباحثة بما يلي:

- 1/ استخدام أساليب وخطوات التدريس الفعال في تدريس مقررات التعليم الجامعي بصفة عامة ، ومقررات طرق تدريس الرياضيات بصفة خاصة.
- 2/ تدريب طلاب وطالبات الجامعة على استخدام مهارات ومبادئ التدريس الفعال.
- 3/ وضع آلية محددة وأدلة وبطاقات خاصة لتقويم التدريس الفعال في التعليم الجامعي.
- 4/ تفعيل دور الأنشطة التربوية في تدريس مادة طرق تدريس الرياضيات لكونها تزيد من دافعية المتعلم.
- 5/ ضرورة تدريب الطالبات المعلمات على مهارات اتخاذ القرار في مرحلة التعليم الجامعي .

مقترحات الدراسة:

وفي ضوء النتائج يمكن اقتراح عمل دراسات حول :-

- 1/ فعالية استخدام برامج للتدريس الفعال في مواد أخرى في التعليم الجامعي ومعرفة أثرها على متغيرات تابعة أخرى مثل حل المشكلات ونحوها .
- 2/ فعالية مهارات التدريس الفعال (تخطيط وتنفيذ وتقوم) على أداء طالبات طرق تدريس الرياضيات في التربية العملية .
- 3/ وضع تصور مقترح لخطوات التدريس الفعال وتقويمه في التدريس الجامعي.

قائمة المراجع العربية:

- 1/ إبراهيم ، مجدي (2002) : **التدريس الفعال** ، ماهيته ، مهاراته ، إدارته ، مكتبة الإنجلو: القاهرة .
- 2/ ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين (2003) : **لسان العرب** ، الجزء (1) ، دار المعارف : القاهرة .
- 3/ أبو عواد ، فريال محمد؛ الشلبي ، إلهام علي؛ عبد ، إيمان رسمي؛ عشا ، انتصار خليل (2010) : **أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارة اتخاذ القرار والدافعية للتعلم لدى طالبات كلية العلوم التربوية التابعة لووكالة الغوث. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية - جامعة الزرقاء الخاصة - الأردن** ، مج 10 ، ع 1 ، (2010) ، ص ص 23 - 51
- 4/ احمد ، شعبان (2012) : **فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى معلمي التربية الخاصة وأثره على تنمية التفكير الناقد لدى طلاب ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بأسسيوط -مصر** ، مج 28 ، ع 1 ، (2012) ، ص ص 389 - 438.
- 5/ أمين ، جلييلة (2009) : **أثر استخدام الطالبة المعلمة للتفكير فوق المعرفي عند بناءها لملف الأعمال (البورتفوليو) على عملية اتخاذ القرار والاتجاه نحو مهنة التدريس وجودة محتوى الملف. دراسات في المناهج وطرق التدريس -مصر** ، ع 143 ، (2009) ، ص ص 14 - 58.
- 6/ بدوي ، رمضان (2007) : **تدريس الرياضيات الفعال من رياض الأطفال حتى السادس الابتدائي دليل للمعلمين والأباء ومخططي المناهج** ، عمان : دار الفكر العربي .
- 7/ بوقس ، نجاة (2002) : **نموذج لبرنامج تدريبي في تنمية مهارات تدريس المفاهيم العلمية بكليات التربية** ، جدة : دار السعودية للنشر والتوزيع .
- 8/ حجاجي ، فاطمة. (2010) : **فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام الاسلوب القصصي في تدريس التاريخ على تنمية بعض القيم السياسية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات. دراسات**

- فى المناهج وطرق التدريس - مصر , ع 158 , (2010), ص ص 114 – 160
- 9/ حسن ، هنداوي (2011) : تصور مقترح لاستخدام مهارات التدريس الفعال لمقررات طريقة خدمة الجماعة بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية. المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية) - مصر , مج 2 (2011), ص ص 577 – 719.
- 10/ حسنين ، حسين (2003) : دليل تخطيط مشروع " خطوات ميسرة تعتمد المشاركة الأهلية كأسلوب فى تخطيط المشروعات مع التركيز على مشروعات التنمية الاجتماعية غير الربحية ، عمان : دار مجدلاوي.
- 11/ حسنين ، حسين (2006) : تخطيط برنامج تدريب ، عمان : دار مجدلاوي .
- 12/ حسنين ، حسين (2009) : الجلسات التدريبية الفعالة من الإعداد حتى التقويم ، عمان : دار مجدلاوي .
- 13/ الخزاعة ، محمد ؛ الزبون ، منصور ؛ الخزاعة ، خالد ؛ الشويكي ، عساف ؛ السحني ، حسين (2011) : طرائق التدريس الفعال . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .
- 14/ دويدري ، رجاء (2000) : البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية ، لبنان : دار الفكر المعاصر .
- 15/ زكي ، حنان (2012) : برنامج مقترح فى التربية الغذائية لتعليم التفكير واثره على التحصيل المعرفي وتنمية بعض مهارات التفكير المعرفي ومهارات اتخاذ القرار لدى طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بسوهاج. المجلة التربوية - مصر , ع 32 , (2012), ص ص 1 – 90.
- 16/ زيتون ، حسن (2009) : تنمية مهارات التفكير رؤية إشراقية فى تطوير الذات ، جدة : الدور الصولتية للتربية .
- 17/ زيتون ، كمال (2005) : التدريس نماذجه ، ومهاراته ، ط2 ، القاهرة : عالم الكتب
- 18/ سلمان ، زيد (2008) : الاتجاهات الحديثة فى التعليم والتعلم الفعال ، عمان : دار الراجة للنشر والتوزيع .

- 19/ شحاتة ، حسن ؛ النجار ، زينب (2003) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، القاهرة : عالم الكتب .
- 20/ شحاته ، كرم (2002) : استراتيجية مقترحة لاكتساب طلاب شعبة الرياضيات بكلية التربية بعض الكفايات التدريسية ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد (1) ، المجلد (18) .
- 21/ شراز ، محمد (2009) : التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام برنامج المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، مكة المكرمة : معهد البحوث ، جامعة أم القرى.
- 22/ صابر ، ابتسام (2010) : المعتقدات الصحية الخاطئة لدى الطالبة المعلمة وأثرها في اتخاذ القرار تجاه تلوث الغذاء بالمبيدات الحشرية. مستقبل التربية العربية -مصر ، مج 17، ع 62، (2010)، ص ص 143 – 206.
- 23/ عرفة ، صلاح الدين (2005) : آفاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة رؤية لتنمية المجتمع العربي وتقدمه ، القاهرة : عالم الكتب.
- 24/ عفانة ، عزو ؛ السر ، خالد ؛ أحمد ، منير ؛ الخزندار ، نائلة (2012) : استراتيجيات تدريس الرياضيات في مراحل التعليم العام ، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- 25/ عفيفي ، أحمد (2011): مدى ممارسة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية لمبادئ التدريس الفعال. مجلة كلية التربية (جامعة بنها) - مصر ، مج 22، ع 86، (2011)، ص ص 114 – 133.
- 26/ عقل ، فواز (2002) : التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدينة نابلس . مجلة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية ، نابلس ، فلسطين المجلد 16 ، العدد (2) .
- 27/ علي ، صباح أمين. (2013) : فاعلية استخدام نموذج التحري الجماعي في تدريس القضايا الاجتماعية على تنمية عادات العقل و مهارة اتخاذ القرار لدى الطالبة معلمة ، الفلسفة و الاجتماع. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية -مصر ، ع 48، (2013)، ص ص 149 - 184.

28/ العمرات ، محمد سالم. (2011): مستوى ممارسة معلمي مدارس محافظة معان لأساليب التدريس الفعال من وجهة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس. مؤتمة للبحوث والدراسات - العلوم الانسانية والاجتماعية -الاردن , مج 26, ع 2, (2011), ص ص 193 - 224.

29/ العيساوي ، رفيف (2010) : مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة بغداد لمبادئ التدريس الفعال المعدة على وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظرهم. المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش (تربية المعلم العربي وتأهيله : رؤى معاصرة) - الأردن (2010), ص ص 407 - 426.

30/ فرج ، عبداللطيف (2009) : التدريس الفعال ، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

31/ فريق بحثي متخصص .(د.ت): التدريس الفعال ، مشروع تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات (FLDP) . جامعة المنوفية - مصر .

32/ القحطاني ، عثمان (2011) : مدى ممارسة التدريس الفعال في ضوء معايير المجلس القومي لمعلمي الرياضيات (NCTM) ومتطلبات المناهج المطورة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بالمرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك التعليمية. مجلة كلية التربية بالفيوم - مصر,ع 10, (2011), ص ص 245 - 315.

33/ قطامي ، نايفة (2004) : مهارات التدريس الفعال ، عمان : دار الفكر العربي

34/ الكثيري ، سعود (2010) : أثر برنامج تدريبي باستخدام نموذج التعليم الفعال ونموذج مجموعات الاصدقاء الناقدة في تطوير مهارات التدريس لمساعدتي المدرسين بمعهد الجبيل التقني، مجلة كلية التربية ، العدد (34) ، ج (4) ، كلية التربية : جامعة عين شمس - ص ص 685 - 718 .

35/ الكيلاني ، عبدالله ؛ الشريفين ، نضال (2005): . مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية "أساسياته - مناهجه - تصاميمه - أساليبه الإحصائية" عمان : دار المسيرة .

36/ ماهر ، أحمد (2008) : اتخاذ القرار بين العلم والابتكار ، الاسكندرية : الدار الجامعية .

37/ ملحم ،سامي (2002) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، عمان : دار المسيرة .

38/ الموسوي , نعمان (2007) : بناء أداة لقياس التدريس الجامعي الفعال. المجلة التربوية -الكويت , مج 21 , ع 83 , (2007), ص ص 61 – 98.

39/ ياسين ، ثناء (2012) .: فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس وحدة من مقرر الاحياء لتنمية التحصيل الدراسي و اتخاذ القرار لدى طالبات الصف الاول الثانوي بمدينة مكة المكرمة. مجلة التربية العلمية -مصر , مج 15, ع 3, (2012), ص ص 31 – 75.

قائمة المراجع الإنجليزية:

40) Denis S.(2009) .Strategies of Coping With Effective Teaching And Learning In large Classes In Secondary Schools In Kampala District. ERIC ED505028

Holubova, (2008) Effective Teaching Methods –Project-based In) 41 Physics.US-China Education Review,5,12,27-36